الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

# بناء الجملة الطلبية في بردة البوصيري

# دراسة توليدية تحويلية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: علوم اللسان العربي

إعداد الطالب (ة):
ياسمينة ضامن

إشراف الدكتورة:
صفية طبني

السنة الجامعية: 1436هـ/1437هـ

2015م/ 2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والحنان، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، أمي الحبيبة.

إلى مصباح دربي،إلى من علمني معنى الحياة، إلى من امسك بيدي على دروبها، أبي العزيز.

إلى من بها اكبر... أختي ريمة.

إلى توأم روحي ... أختي سارة.

إلى من يشع تفاؤلا ... أخي سليمان.

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي: ليلى، مونية، سعاد، زهرة، صباح، عبير،ريحانة، ريمة،لطيفة،نهلة.

إلى زملائي و زملائي...

إلى كل من يعرفني...

تحياتي لكم ياسمينة

# شكر وعرفان

إلى الأستاذة الدكتورة:

**صفية طبني** التي ساهمت بنصائحها وإرشاداتها في هذا العمل، كانت نعم الأستاذة المشرفة...شكرا.

إلى الأستاذ:

**منصور خلخال** والدي الروحي، ومرشدي في كل خطوة أخطوها...شكرا.

إلى كل الأساتذة الذين كانت لهم بصمة في حياتي... شكرا.

إلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل...شكرا.

إليكم جميعا أتقدم بخالص الشكر والعرفان.

# مقدمة

لقد ساهم العرب القدامى في تطوير اللغة العربية على مر العصور من خلال نظرياتهم وقواعدهم اللغوية التي تبنوها، وما كان ذلك إلا لخدمة لغة القرآن.

وعلى الرغم مما بلغته اللغة العربية من تطور إلا أنها ما زالت تحتاج إلى الكثير من الدراسات لفك شفراتها وإقامة نظريات علمية خاصة بها في ضوء التطور اللغوي الحاصل ، لذلك راحت اللغة العربية تنهل من وارد هذه المناهج الحديثة مع ما يتوافق وتقديسها للقرآن الكريم ، وفي خضم هذا الأخذ نجد فئة من المفكرين تنكر الاستعانة و الأخذ من هذه المناهج بحجة أنها لا تتوافق ولغة القرآن، ومن جهة أخرى فئة تجوز استخدام المناهج الغربية في النصوص العربية. ولهذا يجدر تحكيم العقل في النهل من هذه المناهج الكثيرة المتطورة والمختلفة في توجهاتها وطرائق تحليلها، وطريقة دراستها وتدارسها للغة، ووقع الاختيار على المنهج التوليدي التحويلي.

وهذا ما يؤدي إلى طرح إشكالية مفادها: هل يمكن تطبيق المنهج التوليدي التحويلي على النص العربي؟ وكيف يمكن تطبيقه إن أمكن ذلك؟

وللإجابة على هذه الإشكالية جاء هذا البحث موسوما بـ :" **بناء الجملة الطلبية في بردة البوصيري دراسة توليدية تحويلية**"

وقد وقع الاختيار على هذا الموضوع لما في المدونة من قيمة ومدح للمصطفى ــ صلى الله عليه وسلم ــ، و لقرب المنهج " التوليدي التحويلي " من نحو اللغة العربية.

وقد دار موضوع البحث على مقدمة وفصلين نظري وتطبيقي وخاتمة فأما الفصل الأول فقد جاء معنونا بـ : النظرية التوليدية التحويلية وقسم إلى أربعة مباحث هي: الخلفيات الفلسفية للنظرية التوليدية التحويلية وفيه جاء الحديث عن جذورها الفكرية ، ثم الاختلافات بين البنيوية و التوليدية التحويلية، المبادئ العامة للنظرية التوليدية التحويلية الكفاءة والأداء والبنيتين العميقة

و السطحية والتوليد والتحويل إضافة لأنماط التحويل، أما المبحث الرابع هو تطور النظرية التوليدية التحويلية، و بذلك مر تطورها بسبعة مراحل كل مرحلة جاءت كتعديل للمرحلة التي سبقتها.

أما الفصل الثاني فقد جاء معنونا بـ:"التوليد والتحويل في الصيغ الطلبية في البردة" وورد به أربعة مباحث كالأتي جملة الأمر كمبحث أول، أما الثاني فهو لجملة الاستفهام، والثالث جملة النهي،أما جملة النداء جاءت لتكون كمبحث رابع.

أما الخاتمة جاءت للتركيز على أهم النتائج المرجوة من البحث.

وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي في الفصل النظري للعرض لهذه النظرية، والمنهج التوليدي التحويلي في الفصل التطبيقي والذي سار التحليل وفقه.

ومن بين الصعوبات التي اعترضت البحث صعوبة الحصول على بعض المصادر والمراجع.

وقد جاء البحث موازيا لدراسات سابقة من أهمها: الجملة الطلبية في شعر المتنبي دراسة توليدية تحويلية لمنصور خلخال، أنماط التحويل في الجملة الفعلية دراسة تطبيقية في القرآن الكريم ( سورة آل عمران أنموذجا) لهبة موفق عبد الحميد النعيمي.

في الختام أتقدم بالشكر الوافر، والتقدير الخالص إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث، وأخص بالشكر والتقدير أستاذتي الفاضلة، الدكتورة **صفية طبني**، التي كان لها عظيم الفضل في إنجاز هذا البحث، فكانت نعم الأستاذة المشرفة، فلها مني فائق التقدير والاحترام، وجزيل الشكر والعرفان.

# الفصل الأول:
# النظرية التوليدية التحويلية

**المبحث الأول: الخلفيات الفلسفية للنظرية التوليدية التحويلية**

**المبحث الثاني: الاختلافات بين البنيوية والتوليدية التحويلية**

**المبحث الثالث: المبادئ العامة للنظرية التوليدية التحويلية**

**المبحث الرابع: مراحل تطور النظرية التوليدية التحويلية**

**تمهيد:**

شهدت الدراسات اللغوية تطورا كبيرا في مختلف مجالاتها ، وكان ذلك منذ اكتشاف اللغة السانسكريتية إلى غاية المنهج الوصفي والذي كان له الأثر البالغ في هذا التطور، خاصة بعد صدور كتاب "محاضرات في اللسانيات العامة" لفرديناند دي سوسير Ferdinand de Saussure "، وقد تميز بكونه منهجا وصفيا لأنه لا يؤمن إلا بما يقع تحت الحواس.

ومن أهم نتائج الدراسة الوصفية في مجال الدرس اللغوي، المنهج البنيوي هذا المنهج الذي رسم لنفسه طرائق علمية جديدة في تحليل المعطيات اللغوية، وقد توسعت البنيوية في العالم لتصل إلى أمريكا، وقد بدت بوضوح مع صدور كتاب "اللغة" لـ" بلومفيلد Bloom Field "سنة 1933.

وقد تميزت الدراسات اللغوية عند البنيويين بجمع المادة اللغوية ومن ثم إجراء تحليل وصفي لها، أي تحليلها إلى وحدات أساسية ، ثم تقسم هذه الوحدات إلى مستوياتها يقول جون سيرل: "نبدأ العمل على هذا المتن للغة فيصنف عناصر المتن إلى مختلف مستوياتها اللغوية: المستوى الأول: تنمية الوحدات الصوتية الصغرى ذات الدلالة الوظيفية، أي الفونيمات أو اللافظات ومن ثم تجمع الفونيمات، على المستوى التالي، لتشكل العناصر الدالة الصغرى المحملة بالمعنى، أي المورفيمات[...] وبعد ذلك تجمع المورفيمات على المستوى الأعلى بشكل الكلمات و وصوف الكلمات كالمركبات الاسمية والمركبات الفعلية وتأتي أخيرا على المستوى الأرفع تتابعات صفوف الكلمات، أي الجمل وأنواع الجمل الممكنة"[1].

هذا هو حال المنهج البنيوي في أوروبا و أمريكا قبل سنة 1957 والذي اعتبر نقطة تحول في الدرس اللغوي، والذي يعتبر ثورة على المنهج البنيوي، والتي شهدت فيها الدراسات اللغوية في أمريكا ميلاد نظرية لغوية جديدة في تحليل المعطيات اللغوية، وهي النظرية التوليدية التحويلية

[1]- جون سيرل، تشومسكي والثورة اللغوية، مجلة الفكر العربي، بيروت، لبنان، 1979، العددان (8-9)، ص 124-125.

للعالم الامريكي "نعوم تشومسكي ، Noam Chomsky "[1]والتي استطاعت أن تفرض نفسها بين النظريات المعرفية المختلفة، من خلال جذورها ومنهجها وطرائقها في التحليل والتي تختلف عن البنيوية.

1_ لساني امريكي ولد ارفن ريفن نعوم تشومسكي بفيلاديلفيا في السابع من كانون الاول 1928[...]درس اللسانيات الرياضيات والفلسفة...نالت أعماله بالتقدير في العديد من الدوائر الأكاديمية...تأثر بأستاذه هاريس وكذلك بوالده...( جون ليونز، تشومسكي، ترجمة محمد زياد كبة، النادي الأدبي، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1987، ص97.

## المبحث الأول :الخلفيات الفلسفية للنظرية التوليدية التحويلية

لقد تطور منهج "دي سوسير" الوصفي أيما تطور، وأخذت قواعده تستعمل وتعتمد من قبل الباحثين باعتبار الوصف الوسيلة العلمية الصحيحة لدراسة كافة الظواهر اللغوية، فقد شهد هذا المنهج تطورا ملحوظا عبر كافة المدارس التي تبنته إلى غاية مدرسة "بلومفيلد"، إلى أن جاء "تشومسكي" وأقام ثورة على هذا المنهج حيث أقام صرحا آخر يختلف في أصوله عن سابقه وذلك راجع لاختلاف نظرته إلى طبيعة اللغة البشرية. فقد أقام منهجه وفق أفكار فلسفية تجلت فيما يلي:

### 1- التفسير الآلي ديكارت:

إن نظرة "ديكارت" للحيوان هي كونه آلة تفسر ما يصدر عنها آليا: "ذلك أن الأجسام المادية كلها تخضع للقوانين الآلية والحيوان جسم مادي لأنه لا عقل ولا شعور" [1] فالحيوان لا يتصرف واعيا وإنما هو مبرمج لا عقل له على الإطلاق، الحق أن هناك حيوانات تؤدي مهارات الإنسان أحيانا، لكن ذلك ليس دليلا على أن له عقلا،[2] وهذا راجع إلى الطبيعة التي لها تأثيرا آليا على هذه الحيوانات ، ومن الصور التي يمكن أن نلحظها عند الحيوان النحلة على سبيل المثال. فالشفرة الإشارية التي يستعملها النحل في تحديد الاتجاه المسافة إلى الرحيق[3] هي عبارة عن إشارات تخرج بشكل منتظم وكما قال العالم الألماني "ك.فان فريش K.Van Frisch": "أن النحل يستطيع عن طريق التنويع في شدة حركة الجسم أن يحدد المسافة بين مصدر الرحيق والخلية".[4]

---

[1]- عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1979، ص120.

[2]- المرجع نفسه، ص120.

[3]- جون ليونز، نظرية تشومسكي اللغوية ، ترجمة حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصدر 2011 ، ص 45

[4]- المرجع نفسه ، ص45.

فالاختلاف بين الإنسان والحيوان يعد اختلافا جوهريا لكون الإنسان لا يخضع للتفسير الآلي، بالرغم من وجود أشياء يمكن أن نفسرها آليا، غير أن لديه عالما آخر يتمثل في النشاط العقلي والفكري الذي يستحيل خضوعه لقوانين وقواعد آلية.

ويتمثل أهم فرق بين الإنسان والحيوان في القدرة على اللغة، فالإنسان قادر على اللغة والحيوان عاجز عنها [1] وهنا يمكن القول أن هذه القدرة على التحكم ينفرد بها الإنسان عن بقية الكائنات الحية لأن النظم الاتصالية التي تستعملها الحيوانات لها قدرة محدودة أو مغلقة بمعنى أنها تنقل الرسائل الغريزية ذات الدلالة الثابتة فقط.

## 2- الإبداعية والإبداع اللغوي:

الإبداعية نعني بها قدرة اللغة الإنسانية غير المحدودة، ونعني بها الطاقة التي تجعل أبناء اللغة الواحدة قادرين على إنتاج وفهم عدد كبير بل غير محدود من الجمل التي لم يسمعوها قط ولم ينطق بها أحد من قبل[2] فهي إنتاج غير محدود من الجمل السلمية الصحيحة، ومع هذا يجب الإدراك أن صاحب هذه اللغة إنما يتحكم في لغته عن غير وعي فهو لا يلقي بالا لعملية تطبيق القواعد النحوية أثناء عملية تأليفه للجمل، إلا أن أبناء لغته يقبلون كل ما يقوله، فالإبداعية هنا تقترن بفكرة لا محدودية الإنتاج، إذ أننا نستطيع أن ننتج عددا غير متناه من الجمل والعبارات المفهومة بسهولة من معجم واحد.

ف. "همبولدت Humboldt" مثلا يرى أن اللغة عبارة عن عمل عقلي أي أنها "الصوت المنطوق الذي نستطيع أن نعبر به عن الفكر"[3] ومن هنا انطلق "تشومسكي" عندما رأى أن اللغة

[1]- عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، ص 120.

[2]- جون ليونز، نظرية تشومسكي اللغوية، ص 44.

[3]- عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، ص 122.

الإنسانية تنظيم منفتح وغير مغلق من العناصر، تتجلى فيه السمة الإبداعية عبر مقدرة المتكلم على إنتاج و تفهم عدد غير متناه من الجمل لم يسبق له سماعها قبلا.[1]

وكما يقول "ديكارت" أن الفرق بين الإنسان والحيوان حقيقة جوهرية واضحة، فـم هما وصل الحيوان إلى الذكاء لا يستطيع أن ينطق كما ينطق إنسان واحد حتى ولو كان غبيا، وهذا ليس راجع إلى نقص في أعضاء الحيوان، لأن هناك طيور كالببغاء تستطيع أن تنطلق كلمات كما تنطق، ولكنها لا تستطيع أن تتكلم كما تتكلم، وذلك برهان على أنها لا تفكر فيما تقول.[2]

فاللغة عند "تشومسكي" هي عبارة عن نتاج عقلي لا يجب الخلط بين القدرة اللغوية التي يمتلكها الإنسان والغرائز الحيوانية والانفعالات الآلية التي عند الحيوان، ومصدر ذلك كما يؤكد نابع من نظرته المنافية للتيار السلوكي: "فالإنسان يختلف عن الحيوان اختلافا جوهريا، إنه ليس آلة ومن ثم لم يخضع للتفسير الآلي [...] لكن هناك عالما آخر لديه يتمثل في النشاط العقلي يستحيل خضوعه لهذه القوانين"[3]

والتفريق بين الإنسان والحيوان من هذه الناحية يقود إلى فكرة الإبداع والإبداعية في اللغة التي بدت واضحة عند المفكر الألماني "هومبلدت". غير أن قدرة الإنسان على إنتاج هذه الجمل ترتبط بقوانين معينة لإنتاج جمل، لها علاقة بتنظيم لغوي هذا التنظيم في حقيقة الأمر محدود بقوانين معينة.

[1]- ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، (النظرية الألسنية) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2 ، 1986، ص29.

[2]- عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، ص 121.

[3]- المرجع نفسه، ص 120.

فعندما يتكلم "تشومسكي" عن آلية محددة وقادرة على إنتاج عدد غير متناه من الجمل، فهو يحلل في حقل اللغة كيف أن جهازا محدودا كالعقل الإنساني قادر على القيام بنشاطات هي في الحق غير متناهية[1]أي لا محدودية الإنتاج اللغوي.

ويتصف المظهر الإبداعي في اللغة بالمميزات التالية:[2]

1 إن استعمال اللغة الطبيعي تجددي، فالسلوك اللغوي العادي يتضمن كميزة خاصة ميزة الابتكار والتجديد وبناء جمل جديدة وبنى جديدة، فكل ما يتلفظ به الإنسان، غالبا، في استعماله اللغة هو تعابير متجددة ولا يمكن، بأي حال من الأحوال، اعتباره ترداد ا سبق أن سمعه.

2 لا يخضع استعمال اللغة لأي حافز ملحوظ، بل هو حر فاستعمال اللغة العادي ليس فقط تجدديا ومداه الضمني غير متناه بل هو أيضا متحرر من كل ا لم ثيرات خارجية كانت أم داخلية، وبفضل هذا التحرر من ضوابط المثيرات يمكن استعمال اللغة كوسيلة تفكير وتعبير ذاتيين".

3 - يثبت الاستعمال اللغوي تماسك اللغة وملاءمتها لظروف المتكلم وهذا التماسك هو في الواقع مظهر أساسي من مظاهر اللغة الإنسانية.

إن اللغة الإنسانية " يكرر تشومسكي القول: "تتجلى عبر مظهر استعمالها الإبداعي في القدرة الخاصة على التعبير عن أفكار متجددة وعلى تفهم تعابير فكرية أيضا متجددة وذلك في إطار لغة "مؤسسة" هي نتاج ثقافي خاضع لقوانين ومبادئ تختص بها جزئيا وتعكس، جزئيا، خصائص عامة للفكر"[3]

[1]- ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، النظرية الألسنية، ص 29.

[2] المرجع نفسه، ص 29-30.

[3]- المرجع نفسه ، ص 31.

فالإبداعية تتمثل في قدرة متكلم على إنتاج غير متناه لجمل لغوية وفقا لقواعد ونظم في غاية التعقيد.

ومن هذا يتبين أن "تشومسكي" قصد بالإبداعية تلك القدرة على الممارسة الفعلية للغة في الواقع المعيش أي في الكلام التواصلي وليس المراد بها الخلق في المجال الفني والأدبي الذي يقوم على البيان والبديع، وإن كانت اللغة غير الأدبية لا تخلو من سمات التصوير الفني.

فالإنسان قادر على إنتاج جمل متجددة يستعملها في مختلف المجالات التواصلية، وهذا استعمال إبداعي في ظل النظرية التوليدية التحويلية.

**المبحث الثاني: الاختلافات بين البنيوية والتوليدية التحويلية:**

وترتبط النظرية التوليدية التحويلية باسم العالم الأمريكي "نوعم تشومسكي Noam Chomsky"، وقد كان في بدايته تلميذا لـ: "ز.هاريس Z.Harris "وقد لاحظ أن هذا المنهج الذي يتدارسه لا يتعدى أن يكون وصفا لغويا ، و لذا يجب الوقوف عند أوجه الالتقاء والاختلاف بين النظرية البنيوية من جهة والنظرية التوليدية التحويلية من جهة أخرى وتتمثل في:

**1- الذهنية خلافا للسلوكية:**

لقد اعتمد "تشومسكي" على المنهج العقلي الذهني، في الوقت الذي اعتمد فيه البنيويون المنهج السلوكي وبناء على ذلك فإن اللغة عند السلوكيين عبارة عن سلوك لغوي، وهي عبارة عن عادة كلامية يكيفها المتكلم في موقف كلامي معين ، وبذلك لا تختلف عن بقية السلوكات، وهي قائمة على مبدأي المثير والاستجابة ولا تخضع لضابط فكري، أما "تشومسكي" فقد اعتمد منهجا فكريا وعقليا، "فاللغة عنده خاصة إنسانية يمتاز بها الإنسان من دون سائر المخلوقات" [1] ويمكن القول أنها عبارة عن عمليات فكرية ناجمة عن ملكة لغوية يمتلكها الفرد، وهذا ما يميز الإنسان عن الحيوان، فالسلوكيون يشرحون الظاهرة اللغوية من خلال قتل وتجاهل الإبداع والخلق اللغوي.

كما اختلف "تشومسكي" مع أصحاب النظرية البنيوية في كيفية اكتساب الطفل للغة فهم يرون "أن عملية اكتساب الطفل للغة تتدرج ضمن إطار نظرية التعلم، فاللغة بتصورهم شكل من أشكال السلوك الإنساني لذا لا يقرون بوجود أي تباين بين مسار تعلمها ومسار تعلم أية مهارة سلوكية أخرى"[2]

[1]- ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، ص25.

[2]- المرجع نفسه ص50.

"وجملة القول عندهم أن الطفل الذي هو، في نظرهم، مزود فقط بإستراتيجية عامة للتعلم"[1]

أما "تشومسكي" فيرى أن عملية اكتساب اللغة فريدة من نوعها، فالإنسان يختلف عن الحيوان فهو يتميز بوجود ملكة فطرية تكون له ما يعرف بالملكة اللغوية، "فمفهوم اللغة، كسلسلة وحدات قائمة على العادات الكلامية كما يذهب السلوكيون لا يتلاءم مع الناحية الإبداعية في اللغة ولا يراعي الحقيقة العقلية الكامنة وراء كل سلوك عقلي، ويصر "تشومسكي" على إظهاره هذه الحقيقة الإنسانية العقلية"[2] فهو يرى أن الطفل يولد وهو مزود بجهاز معرفي أي أنه لا يكتسب اللغة كما يرى أصحاب الاتجاه السلوكي.

## 2- الشرح والتفسير خلافا للتصنيف والوصف:

يهدف الاتجاه البنيوي إلى الوصف العلمي الدقيق لجميع المعطيات اللغوية، فقد كان البنيويون يحاولون بدراستهم القيام بتصنيف عناصر اللغات المدروسة، على حين جعل التوليديون تعيين القواعد النحوية الكامنة وراء بناء الجملة هدفا لهم[3]،أي محاولة الغوص في العمليات الذهنية للكشف عن عدد غير متناه من الجمل.

والملاحظ أن كثيرا من البنيويين يستبعدون المعنى في دراستهم للغة استبعادا كليا ويهتمون بالشكل الخارجي للغة، ولهذا اعتبر المعنى سمة أساسية في الدراسة اللغوية لدى التوليديين التحويليين.

## 3- القواعد التحليلية:

لقد اعتمد البنيويون في طريقة تحليلهم إلى التحليل للمكونات الأساسية المباشرة فقد لاحظ تشومسكي"أن المنهج البنيوي الذي يتمتع بشيء من الجدوى، في دراسة الفونيمات و

[1]- ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية ، ص51.

[2]- المرجع نفسه، ص54.

[3]- رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1997، ص187.

المورفيمات، لا يتوافق مع دراسة الجمل، لأن كل لغة بها عدد محدود من الفونيمات و المورفيمات، غير أن عدد الجمل في أية لغة واقعية، هو عدد غير متناه إذ ليس هناك حد لعدد الجمل الجديدة"[1] .

فالبنيويون في تحليلاتهم يبدؤون من الجملة كعنصر أساسي ليصلو ا إلى المورفيمات والتي تعد عناصر نهائية في التحليل، مثلا جملة ناقش الأستاذ الرسالة.

ناقش الأستاذ الرسالة = ناقش + الأستاذ + الرسالة

ج = مركب فعلي + مركب اسمي + مركب اسمي

وكل مكون يفكك إلى عناصره الصغرى وبذلك نحصل على الوحدات الأساسية للجملة (الوحدات الصغرى) وكل وحدة صغرى تضمها وحدة أكبر منها وهكذا.

أما المدرسة التوليدية التحويلية فلم تكتف بالتحليل السابق، وإنما تجاوزته إلى توليد عدد لا نهائي من الجمل نأخذ المثال السابق: ناقش الأستاذ الرسالة:

ج = ناقش الأستاذ الرسالة = مركب فعلي + مركب اسمي + مركب اسمي

ج = الأستاذ ناقش الرسالة = مركب اسمي + مركب فعلي + مركب اسمي

ج = الرسالة ناقشها الأستاذ = مركب اسمي + مركب فعلي + مركب اسمي

فالملاحظ أن "تشومسكي" انطلق من الجملة على أساس كائن نظري، فقد تميزت قواعده عن المنهج البنيوي في كونها قواعد توليدية على مستوى التركيب، وأيضا قد استعمل أتباع المدرسة البنيوية مصطلح المكونات المباشرة فإن "تشومسكي " يستعمل "الركن" بحيث يشير الركن إلى مجموعة كلمات مكونة لوحدة، أي أنه عناصر مرتبة بعضها ببعض.

1- رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، ص 189.

## 4- النص وقدرة المتكلم:

في الوقت الذي كانت المدرسة البنيوية تتخذ من النصوص اللغوية موضوعا لدراستها، [1]والتي تمثل عينة تتدرج فيها مجموعة من الجمل والتي ينطق بها أفراد بيئة لغوية معينة فإن "تشومسكي" تجاوز ذلك إلى قدرة المتكلم على إنشاء الجمل التي لم يكن يسمعها من قبل موضوعا لها[2]، وذلك انطلاقا من مقدرته اللغوية الباطنة، أي المعرفة اللاشعورية الكامنة في عقله حتى لو لم يسمعها من قبل.

وقد بنى "تشومسكي" رؤيته السابقة على فرضية هي:"أن مستخدمي اللغة الأكفاء يمكنهم أن يفسروا عددا كبيرا جدا من التعابير المؤلفة في تلك اللغة، وطالما يستحيل على المرء أن يكون قد تعلم معنى مؤلف بالطريقة التي يفترض أنه تعلم بواسطتها معنى الوحدات المعجمية فإنه ينبغي أن تكون هناك دالة تحدد معنى التعابير المؤلفة على أساس معنى الوحدات المعجمية"[3]

## 5- الاستنباط والاستنتاج خلافا للاستقراء والتجريب:

يعد الوصف النقطة البارزة في الاختلاف القائم بين البنيوية وغيرها من المناهج اللسانية السابقة التي كانت تعتمد على المعيارية، فقد ركزت البنيوية على عدم المفاضلة بين اللغات والألسن البشرية، فاعتمد المنهج البنيوي على استقراء المادة اللغوية وفحصها بأسلوب تجريبي ثم تحليلها متبعا الخطوات التالية:[4]

- ملاحظة المادة اللغوية.
- حدس للمواد اللغوية وأبنيتها.
- صياغة فرضية قائمة على نظرية معينة.

---

[1]- رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم الغة ومناهج البحث اللغوي، ص187.

[2]- المرجع نفسه، ص 187.

[3]- جون ليونز، اللغة والمعنى والسياق، ترجمة عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، 1987 ص165.

[4]- عامر بن شتوح، الجهود اللسانية عند مازن الوعر، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2014، هامش 2، ص 29 (مخطوط).

- فحص الفرضية من خلال ملاءمتها للمواد اللغوية.

ونلحظ من خلال هذه المراحل أن المنهج البنيوي منهج علمي تجريبي وموضوعي، ورغم موضوعية هذا المنهج وسلوكه نهجا علميا فإن "تشومسكي" قد رفض هذا التناول للمادة اللغوية وعد هذا الأسلوب أسلوبا ميكانيكيا لا يتعدى وصف وتصنيف المادة اللغوية، وبناء على ذلك، فهو يرى أنه من الواجب على عالم اللغة أن يتصل بالمتكلمين بعمق حتى يستطيع استنباط القدرة اللغوية التي تتحكم في كلامهم ثم إن عليه أن يبدأ في صياغة الفرضيات الشكلية التي تسمح له بإقامة نظرية لغوية عامة وشاملة ويتم ذلك من خلال:[1]

- صياغة فرضية معينة قائمة على مجموعة من القواعد المتشكلة من المواد اللغوية في كل لغة من لغات العالم.
- فحص الفرضية الموضوعة وتطبيقها على مواد لغوية أخرى تابعة للغات أخرى.
- إعادة صياغة الفرضية إذا دعت الحاجة لذلك لشرح الأمثلة اللغوية الشاذة الموجودة في اللغات الأخرى.
- تثبيت صحة الفرضية والبرهان عليها إن أمكن.

فنظرية تشومسكي تسعى جاهدة لفهم الطريقة التي من خلالها ينتج المتكلم عددا من الجمل بطريقة لا إرادية ولا حصر لها، وهذا ما يسميه تشومسكي المعرفة الضمنية.

ومن خلال النقاط السابقة يتبين أن موضوع النظرية التوليدية التحويلية هو المتكلم الذي ينتمي إلى بيئة لغوية معينة فهو عارف بلغتها، وحين يطبق معرفته لتلك اللغة في إنجاز كلامي هذا الانجاز يمثل العملية الإبداعية والخلق الذي يبين أن الإنسان له عمل عقلي.

[1]-عامر بن شتوح، الجهود اللسانية عند مازن الوعر، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، ص 30 (مخطوط).

## المبحث الثالث: المبادئ العامة للنظرية التوليدية التحويلية

إن موضوع النظرية التوليدية التحو يلية هو المتكلم/ المستمع المثالي كما أسلف الحديث عن الإبداعية في اللغة وقدرة الإنسان على نطق عدد غير محدود من الجمل الجديدة التي لم يسبق أن سمعها وللوصول إلى تلك المقدرة اعتمد "تشومسكي" عدة مبادئ أهمها:

### أولا: الكفاءة اللغوية

يسمي "تشومسكي" تلك القدرة على إنتاج عدد غير متناه من الجمل أثناء عملية التكلم بالكفاءة اللغوية.

وتعني الكفاءة اللغوية " هي قدرة المتكلم المستمع المثالي على مجانسة خطابات المجتمع الذي يعرف لغته"[1] " وهي وصف لمثالية المتكلم "[2] أما مصدر تلك القدرة فيرجعها "تشومسكي" إلى الفطرة الإنسانية إذ أن الطفل يولد وهو مزود بالقدرة الفطرية التي تؤهله لاكتساب اللغات البشرية واكتساب نظامها المعقد، فالكفاءة هي المعرفة اللغوية الباطنية للفرد أي مجموعة القواعد التي تعلمها[3] يمكننا هنا القول أن هذه الكفاءة اللغوية انطبع عليها الطفل الصغير من أوائل حياته وخلال مراحل اكتساب اللغة.

ويرى "تشومسكي" أن مشكلة اللغوي لا تختلف عن مشكلة الطفل الذي يتعلم اللغة، و هي تهدف إلى تحديد الكفاءة التي يسيطر عليها المتكلم المستمع والتي يستعملها في أداءه الفعلي

[1]- Noam Chomsky. Aspects of theory of syntax, Library of Congress, the United States of America. 1965. p 3." primarily with an ideal speaker listener ,in a completely homogeneous speech-community, who knows its language perfectly".

[2] -Ebidem, p 4. " to be a description of the ideal speaker-hearer's"

[3]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005،ص 210.

وعلى هذا فإن النظرية اللغوية نظرية عقلية تهدف إلى اكتشاف الحقيقة العقلية الكامنة وراء السلوك الفعلي.[1]

وإذ ا إن الكفاءة نظام عقلي تحتي قابع خلف السلوك الفعلي وعليه غير قابل للدراسة التجريبية المباشرة.[2]

ونشير أن مستعمل اللغة لا يستطيع أن يحكي من دون وعيه وإدراكه الموجود في العقل فهو متحكم في أفكاره المنتجة وتعني الكفاءة عند المتكلم السامع: [3]

- أن كل جمل اللغة السائدة عندهم، لكذلك الجمل التي ننطق بها ولم تسمع قبل ذلك يمكن إنتاجها وفهمها.
- أنها تستطيع تمييز الجمل النحوية في اللغة (أي التي جاءت حسب نظام اللغة وقواعدها) من الجمل غير النحوية كما يمكنها أن نتعرف على مدى صحة الجملة أو الدرجة النحوية بها.
- أنها تتعرف على ما إذا كانت الجملة أكثر وضوحا في مجال الدلالة من غيرها.
- أنه يمكنها إنتاج الجمل وتفسيرها في اللغة بناء على طريقة فعالة.

فالكفاءة إذا هي التي يتم بواسطتها أداء جمل عديدة عن المعنى الباطني[4] فهي كامنة في الإنسان وهي التي تمكنه من استيعاب اللغة والنطق بعبارات لم يسمعها من قبل بل شكلها وفقا لسياق

[1]- Noam Chomsky. Aspects of theory of syntax, p 4." The problem for the linguist, as well as for the child learning the language, is to determine from the data of performance the underlying system of rules that has been mastered by the speaker-hearer and that he puts to use in actual performance. Hence, in the technical sense, linguistic theory is cementalistic ntralistic, since it is concerned with discovering a mental reality underlying actual behavior".

[2]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص 210.

[3]- محمود جاد الرب، علم اللغة نشأته وتطوره، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1985، ص194.

[4]- أحمد سليمان ياقوت، علم اللغة التقابلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1985، ص 38.

الموقف الذي هو فيه أي أنها تتحكم في آلية التكلم أو عملية الأداء الكلامي التي تسهم بالحكم على جمل بأنها موافقة للقواعد أو انحرافها عن تلك القاعدة اللغوية المفروضة.

**ثانيا: الأداء الفعلي:**

إن مصطلح الأداء الفعلي فيعني عند "تشومسكي":" هو الكيفية التي يقدم بها المتكلم المستمع عملا أو طريقة فعالة لبناء اشتقاق معين "[1] فهو يقصد الاستعمال الصحيح للمعرفة اللغوية أي أنه التحقيق الفعلي للكفاءة اللغوية أو المقدرة اللغوية ويعرف أيضا بأنه الاستعمال الفعلي للغة في المواقف الحقيقية" [2] ومن جهة أخرى يمكن أن يعرف الأداء الفعلي بأنه:"هو الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين، وفي الأداء الكلامي يعود متكلم اللغة، بصورة طبيعية القواعد الكامنة ضمن كفايته اللغوية" [3]، وعلى هذا نجد أن الكفاية اللغوية هي التي تقود مباشرة إلى عملية الأداء الفعلي أو الكلامي.

والإنسان حيث يتكلم يستعمل كفاءته اللغوية وهذا لا يعني أنه يستعملها بصورة تامة وكاملة أثناء عملية التكلم والأداء الفعلي وإن يكن ناجما عن الكفاءة الغوية فإنه يشتمل على مظاهر أخرى:"واضح أن استعمال اللغة، أي الأداء الكلامي الفعلي نلاحظه لا يعكس فقط العلاقات الأصلية القائمة بين الصوت اللغوي وبين المعنى، والتي تندرج في تنظيم القواعد اللغوية، فالأداء الكلامي ينطوي أيضا على عوامل متعددة" [4] وبهذا الصدد لا يمكننا عزل دراسة الأداء الكلامي عن المحيط: "إن استعمال اللغة يستخدم تنظيمات معرفية تتعدى الكفاية اللغوية .. فنظرية الأداء الكلامي تحاول وضع نماذج متطورة تتضمن القواعد وبنى معرفية أخرى، كما تشتمل

[1]-. Noam Chomsky. Aspects of theory of syntax, p 9" How the speaker or hearer might proceed, in some practical or efficient way, to construct such a derivation".

[2]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص 210.

[3]- ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، ص 33.

[4]- المرجع نفسه ،ص 33.

أيضا دراسة الحالات الفيزيائية والاجتماعية لاستعمال اللغة، هذه المسائل لا يلحظها التجريد العلمي"[1] .

أي أن البحث في أبعاد الأداء الفعلي يتطلب منا أن نتناول أبعاد متمثلة في: ملائمة الكلام للظرف، سهولة فهم كلام معين، سلامة الكلام ومراعاته لمقتضى الحال، الأسلوب الكلامي، وأيضا لا نعزلها عن البنى المعرفية للمتكلم.

وفي مجال المقارنة بين الكفاءة والأداء يقول "تشومسكي": "نفرق إذن بين الكفاءة اللغوية (وهي معرفة المتكلم السامع بلغته) واستعمال اللغة، وهو الاستخدام الحالي للغة في سياق معين"[2].

ويمكن القول أن النظرية الألسنية متكونة من نظريتين: الأولى هي نظرية الكفاية ال لغوية التي تتوسل اكتشاف تنظيم القواعد الضمنية التي تمثل البنى اللغوية الكامنة ضمن الكلام العادي، والثانية نظرية الأداء الكلامي التي تتبنى دراسة الأسس التي يسلكها المتكلم في إنتاج الكلام وتفهمه والتي تتصدى لدراسة مختلف العوامل السيكولوجية المتداخلة مع العوامل اللغوية في عملية إنتاج الكلام[3]، وهذا ما يفسر لنا العمل الإبداعي الذي يتيح لمتكلم لغة ما من إنتاج جمل غير متناهية وذلك بواسطة عدد محدود من القواعد.

**ثالثا: البنية العميقة والبنية السطحية**

كان "بلومفيلد BlomField" وأتباعه من أصحاب المدرسة البنيوية يعتمدون في تحليلهم اللغوي للملفوظات على المكونات الأساسية المباشرة وذلك في مستوى لغوي واحد، غير أن ذلك ما أدى بهم إلى العجز عن تناول بعض الجمل، وهذا ما دعا "تشومسكي" إلى الاعتماد على مستويين في تحليله اللغوي وقد أكد أن المنهج البنيوي وإن كانت له قيمة كبيرة في تحليل

[1]- ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية ، ص 39.

[2]- محمود جاد الرب، علم اللغة نشأته وتطوره، ص 195.

[3]- ميشال زكريا، الألسنة التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، ص 40.

الفونيمات والمورفيمات إلا أنه قاصر على التحليل الدقيق للجمل، وذلك راجع إلى أن فونيمات ومورفيمات أي لغة من اللغات محدودة خلافا لجملها التي لا تعد ولا تحصى.

والجدير بالذكر أن أول من استعمل مصطلحي البنية السطحية والبنية العميقة هو "شارلز هوكيت Charles Hokit" في مؤلفه الشهير "محاضرة في اللسانيات الحديثة" ولكن هذين المصطلحين لم يظهرا عند "تشومسكي " بطريقة جلية إلا في مظاهر النظرية التركي ية سنة 1965.[1]

وعلى اعتبار أن اللغة عملا للعقل وآلة للتعبير الذاتي بمعنى أن للغة جانبين، داخلي وخارجي، وعلى هذا فالجملة يجب أن تدرس من الجانبين الأول فيعبر عن الفكر والثاني يعبر عن شكلها الفيزيائي باعتبارها أصوات ملفوظة.[2]

وقد استقى فكرته هذه من خلال اتصاله بالمدرسة العقلانية الديكارتية التي اعتبرت أن للغة جانبين كما سبق ذكره، وعلى هذا فالجملة يجب أن تدرس من وجهة النظر التي تدل بها على الشكل المظهري أي الفكر، ومن جهة التفسير الدلالي أو التفسير الصوتي، وهذه الأفكار هي التي ظهرت بعد ذلك عند "تشومسكي" تحت اسم البنية العميقة والبنية السطحية، ولما كانت البنية العميقة تعبر عن "المعنى" في كل اللغات فإنها تعكس أشكال الفكر الإنساني وعلينا أن نعرف كيف تتحول هذه البنية إلى كلام على السطح وهذا هو الأصل في النحو التحويلي، والذي يهتم بالقوانين التي تحدد البنية التحتية وتربطها ببنية السطح.[3]

وملخص القول أن البنية العميقة هي شكل تجريدي داخلي يعكس العمليات الفكرية ويمثل التفسير الدلالي الذي تشتق منه البنية السطحية من خلال سلسلة من الإجراءات التحويلية[4]

[1]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص 212.

[2]- أنظر عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، ص 124.

[3]- عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، ص 124.

[4]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص212.

فهي تتمثل في ذهن المتكلم، أي أنها البنية الداخلية الأساسية الصادرة من الكلمات المتتالية لتطبيق قواعد تركيبية ومعجمية، أم ا البنية السطحية فتمثل الجملة كما هي مستعملة في عملية التواصل أي في شكلها الفيزيائي بوصفها مجموعة من الأصوات أو الر موز[1] أي أنها البنية النهائية الظاهرة التي يصدرها المتكلم من الكلمات المتتالية ذات السمات الصوتية الخاضعة لقواعد لغة معينة.

**سمات البنية السطحية**

تمتاز البنية السطحية بـ:[2]

- هي البنية المنطوقة والمسموعة أو المكتوبة فعلا لا تصورا أو تخيلا.
- الاختصار لأن المتكلم يعمد إلى ما يرد بأقل العبارات أو الجمل المتعارف عليها، لذلك فهو يغفل في منتجه اللغوي النهائي (السطحية) كل ما يراه أو يتصور أنه غير مفيد.
- السهولة والوضوح في المعنى والبعد عن التعقيدات اللفظية ما أمكن، فالاهتمام باللفظ يحتل مكانة عظيمة عند المتعاملين مع البنية السطحية.

**السمات المميزة للبنية العميقة:**

تمتاز البنية العميقة بـ:[3]

- صعوبة تحديدها لأنها تعتمد على إعمال الفكر والحدس والتخمين، وذلك لأن التوهم حالة نفسية يتصور الإنسان معها تصورات قد تكون صحيحة وقد تكون فاسدة.
- ليس لها شكل معين أو صياغة واحدة، فهي تختلف باختلاف المتصور لها.

[1]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور ، ص212.

[2]- عبد الله أحمد جاد الكريم حسن، البنية العميقة ومكانتها لدى النحاة العرب، الألوكة (شبكة)، 2015، ص05.

[3]- المرجع نفسه، ص05.

- تعتمد على المعنى أكثر من اعتمادها على اللفظ، فهو محورها ومناط اهتمام الباحثين عن البنية العميقة.
- أقدم من السطحية نشأة في تصور أكثر العلماء، لذا فهي مصدر أو مرجع البنية السطحية.

والملاحظ أن لكل جملة مهما كانت بسيطة بنية سطحية وأخرى عميقة، ففي الوقت الذي تنشأ البنية العميقة نتيجة القواعد الركنية والمعجم، فإن البنية السطحية تتولد نتيجة تطبيق القوانين التحويلية على البنية العميقة.

وتتصف البنية العميقة بأنها غير ظاهرة في الكلام إلا أنها أساسية في فهمه، ولإعطاء التفسير الدلالي، وهي ضمنية تتمثل في ذهن المتكلم السامع، وهي حقيقة عقلية يعكسها التتابع الكلامي المطوق الذي يكون البنية السطحية [1] أي أن لكل بنية سطحية ظاهرة لجملة ما خارجة عن بنية عميقة.

**رابعا: مفهوم الجملة الأصولية والمقبولة**

نظر المنهج البنيوي إلى المنهج التقليدي على أنه ينظر إلى المسائل اللغوية بمفهوم المعيارية في القواعد، لكن الملاحظ بعد ذلك أن "تشومسكي" سرعان ما أحيا هذا المفهوم ولكن مع قليل من الاختلاف وذلك لأهميته في الوصف اللغوي حيث استطاع من خلاله التفريق بين الجمل الصحيحة وغير الصحيحة من جهة، ومن جهة أخرى يسمح لنا بوصف قدرة المتكلم اللغوية والقواعد التي تتحكم في الفعل اللغوي.

ونعني بالجمل النحوية أو الأصولية الج م ل التي توافق البنية التنظيمية للقواعد، فلما كانت القواعد التوليدية التحويلية تتألف من المكون التركيبي والمكون الدلالي والمكون الصوتي فإن الجملة السليمة نحويا هي الجملة التي توافق تلك القواعد في كل مستوياتها ، أما الجمل المقبولة فهي: "

[1]- ميشال زكريا، الألسنية علم اللغة الحديث، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1980، ص 268.

الجمل الأكثر قبولا هي الجمل التي يتم إنتاجها وفهمها بسهولة أكبر دون خرق فيها بمعنى أنها أكثر طبيعية "[1].

وبهذا يرى "تشومسكي" أنه يجب أن تتوفر المقبولية النحوية في اللغة، حيث تتمركز في مسألة هل بإمكان لمجموعة من الجمل النحوية المقبولة من الناحية النحوية في لغة ما، أن تتطابق مع مجموعة أخرى من الجمل التي تكون مقبولة من الناحية الدلالية [2] وهذا ما يؤدي إلى تساؤل محوره هل يجب أن يكون للجملة معنى كي تقع ضمن الجمل المقبولة من الناحية النحوية؟ وخير مثال اختير للدراسة ، الجملة المشهورة "تنام الأفكار الخضراء عديمة اللون بتيهج" هي جملة نحوية أصولية سليمة التركيب من حيث بنيتها القواعدية إلا أنه ليس لها معنى، فإن هذه الجملة تحتوي على تعبير تناقضي واحد على الأقل وليس هناك كيان في أي عالم محتمل يمكنه أن يكون عديم اللون كليا، وفي الوقت يكون أخضر أو أحمر أو أزرق وما إلى ذلك [...] وأن الكائنات الحية فقط يمكنها أن تنام، وعليه تعتبر جملة "تنام الأفكار الخضراء عديمة اللون بتيهج" محتوية على تناقضين آخرين.[3]

ومن الضروري الإشارة إلى العالم اللغوي العربي "سيبويه" أثار في كتابه شيئا يقترب من ذلك حين قال: "هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة، فمنه مستقيم حسن ومنه ومحال مستقيم كذب مستقيم ومستقيم قبيح، وم ا هو محال كذب" [4] فمصطلح الاستقامة عنده يوافق مصطلح النحوية أو الأصولية في النظرية التوليدية التحويلية أما المستقيم الكذب فقولك: حملت الجبل،

[1] -Noam Chomsky. Aspects of theory of syntax, p11 " The more acceptable sentences are those that are more likely to be produced, more easily understood, less clumsy, and in some sense more natural".

[2]- يترينس موور وكريستين كارلنغ، فهم اللغة نحو علم اللغة لما بعد مرحلة جومسكي، ترجمة حامد حسين الحجاج، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط1، 1998، ص 108.

[3]- جون لِيونز، اللغة والمعنى والسياق، ص 128.

[4]- سيبويه، أبو بشر عمرو بن قنبر، الكتاب، تحقيق محمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1988، ج1،ص25.

وشربت ماء البحر[1] فهذه الجملة سليمة التركيب غير أنها لا تستوفي المعنى، أما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك: قد زيدا رأيت.[2]

ومنه العلاقة بين مفهوم الأصولية ومبدأ القبولية كما وضحها "تشومسكي" تتمثل في أن الأصولية جزء من مفهوم القبول الذي تتداخل فيه عدة عناصر من ضمنها الأصولية.

فالباحث ومستعمل اللغة هما الوحيدان اللذ ان يحكمان على الجملة بأنها صحيحة من خلال كفاءتهما اللغوية.

**خامسا: التوليد والتحويل**

تقوم نظرية "تشومسكي" على مبدأين كبيرين، والملاحظ أن لهما تمام الوجود في كافة اللغات الإنسانية و هما: التوليد generation والتحويل transformation وبهذا سميت هذه النظرية بالنظرية التوليدية التحويلية.

## 1- التوليد:

هو انبثاق تركيب أو مجموعة من التراكيب، من جملة هي الأصل وتسمى الجملة الأصل بالجملة التوليدية[3] وبعبارة أخرى يمكن القول أنها جهاز يحتوي على أبجدية رموز هي بمثابة معجمه، فمستخدم اللغة يستطيع أن يفهم جملا وتعبيرات لم يسبق له أن سمعها[4] فهي إنشاء جمل صحيحة من جملة أصلية استنادا لقواعد خاصة وكما يرى "تشومسكي" أنها مكونة من مجموعة من القواعد النحوية المحدودة: وهو يقوم على مبدأ يقول بأن الجمل تولد عن طريق سلسلة من الاختيارات تبدأ

[1]- سبويه، أبو بشر عمرو بن قنبر، الكتاب ، ص26.

[2]- المرجع نفسه، ص26.

[3]- سمير شريف استيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم التب الحديث، أربد، الأردن، ط2، 2008، ص 178.

[4]- نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، 2003، ص146.

من اليسار إلى اليمين، أي عند الانتهاء من اختيار العنصر الأول، فإن كل اختيار يأتي عقب ذلك يرتبط بالعناصر التي سبق اختيارها مباشرة وبناء ذلك يجري النحو التركيبي للجملة[1].

## 2- التحويل:

يعد تصور التحويلات تصورا أساسيا في النظرية التوليدية بل إنه أحد التجديدات التي اقترنت بالنظرية، فالتحويل نادى به "هاريس" قبل أن يدرسه تلميذه "تشومسكي" على نحو مفصل، فقد ذهب "هاريس" إلى أن التحويل يجري باشتقاق جملة أو مجموعة من الجمل من جملة تسمى الجملة النواة[2] ويتضح أن التحويل عندهو تحديد العلاقة بين المقاطع.

كما يعرف التحويل على أنه إمكانية تحويل جملة معينة إلى جملة أخرى واعتماد مستوى أعمق من المستوى الظاهر من الكلام، وبإمكان مفهوم التحويل أن يكشف أيضا المعاني الضمنية العائدة للجمل.[3] نأخذ مثالا للتوضيح:

"شرح الأستاذ الدرس" عبارة عن جملة مبنية للمعلوم، وعند تحويلها إلى جملة مبني فعلها إلى المجهول تصبح شرح الدرس، ويكون بذلك التحويل حدث على النحو التالي:

1: شرح الأستاذ الدرس: الفعل + مورفيم البناء للمعلوم + اسم + اسم.

2: شرح الدرس: الفعل + مورفيم البناء للمجهول + اسم.

ويهدف تشومسكي من خلال هذا المنهج التحويل إلى أن أهل اللغة الأصليين قادرون على تحويل الجملة الواحدة إلى عدد كبير وغير متناه من الجمل،

[1]- جون ليونز، نظرية تشومسكي اللغوية، ص 79،80.

[2]- سمير شريف استيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، ص178.

[3]- ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، الجملة البسيطة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1986، ص 14.

ونأخذ المثال الذي أورده: "سمير شريف استيتيه" لتوضيح الفكرة:[1]

**الجملة النواة:** عزفت الفرقة الموسيقية لحن الرجوع الأخير.

- عزف لحن الرجوع الرجوع الأخير (بالبناء إلى المجهول والحذف)
- عزفت الفرقة لحن الرجوع الأخير (بحذف كلمة الموسيقية)
- الفرقة الموسيقية عزفت لحن الرجوع الأخير (التقديم والتأخير)
- الفرقة عزفت لحن الرجوع الأخير(بالتقديم والتأخير والحذف)

يقوم التحليل التوليدي التحويلي ثلاثة مكونات هي:

**أ– القواعد التوليدية:** وهي قواعد تركيب العبارة ويمكن التوصل إليها عن طريق تحليل الجملة إلى مكونات صغيرة، وهكذا يتم تحليل الجملة إلى أصغر عناصرها [2] والمثال التالي يوضح طريقة التحليل:

1 ج: الطالب ناقش الرسالة= ركن اسمي + ركن فعلي + ركن اسمي.
2 ركن اسمي= تعريف + اسم.
3 ركن فعلي = زمن + فعل.
4 ركن اسمي = التعريف + اسم
5 اسم = طالب + رسالة.
6 فعل = ناقش.
7 زمن = ( + تام ) ماضي.
8 التعريف = ال.

[1]– سمير شريف استيتيه، اللسانيات، المجال والوظيفة، والمنهج، ص 179.

[2]– محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة، مصر، طبعة جديدة مزيدة ومنقحة، ص 125.

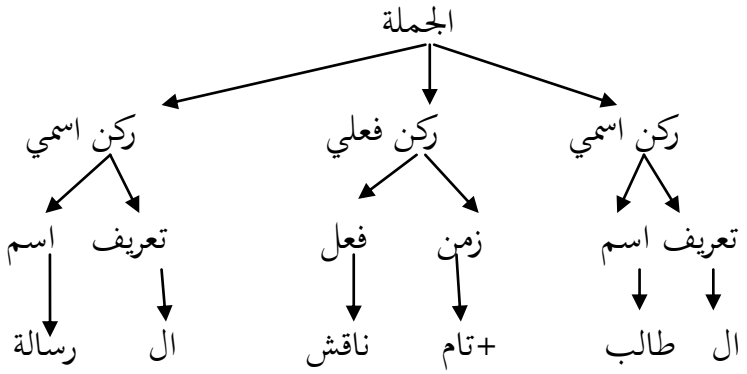


وتسمى العمليات السابقة من ( 1) إلى (8) بالاشتقاق النحوي للجملة "الطالب ناقش الرسالة" وهي عبارة عن عمليات تفكيك كل عنصر إلى أجزائه المكونة وذلك باستبدال المكونات بالوحدات المعجمية المناسبة وذلك وفق ترتيب معين وقد مثل لها بالمشجر أعلاه.

**ب– القواعد التحويلية:**

هي القواعد التي يمكن بواسطتها تحويل الجملة إلى جملة أخرى تتشابه معها في المعنى وذلك مع ملاحظة علاقات الجمل المتماثلة، والإجراءات التي تحدث لتجعل جملة على مستوى السطح تختلف عن الجمل الأخرى.[1]

**1– الإبدال** : يقوم التحويل بإبدال موقع ركن كلامي ركن كلامي آخر دال عليه على النحو التالي:

**أ:** كتب التلميذ الدرس .

**ب:** كتبه التلميذ.

إن الجملة **ب** محولة عن الجملة **أ** بواسطة إجراء تحويل إبدال، حيث أبدلت التلميذ بالهاء .

[1] ـ محمود فهمي حجازي ،مدخل الى علم اللغة، ص 125.

**2- التوسع**: ويقوم التحويل بتوسيع ركن من مؤلفات الجملة: **أ + ب ⟵ أ + ب2** حيث ب2 هي توسيع ب.

**أ**: علمت شيئا.

**ب**: علمت أن زيدا سافر.

فجملة أن زيدا سافر هي توسيع لكلمة شيئا ويتم التوسيع بشكل كبير في الجمل المندرجة في جمل أخرى.[1]

**3- الحذف**: يقوم التحويل بحذف عنصر من عناصر المشير الركني الذي يدخل ضمن مجال إجرائه[2] وقد يكون هذا الحذف لركن أساسي كالفعل في نحو "زيد" في إجابة عن سؤال، إذ الأصل فيها جاء زيد، أو اسما نحو "بخير" في إجابة عن سؤال كيف زيد؟ وأيضا، كتب الولد الدرس ⟵ كتب الدرس.

**4- الإدراج**: إذ بمقتضاه إدراج وإدخال ركن في السياق أ ⟵أ⟵ ب ، حيث تم إدراج ب في الجملة .

5- **التقديم والتأخير**: ويتم بتقديم وتأخير أحد أركان الجملة دون إخلال بالمعنى:

أ: عزفت الفرقة الموسيقية لحن الرجوع الأخير.

ب: الفرقة الموسيقية عزفت لحن الرجوع الأخير.

فالقواعد التحويلية السابقة تولد عددا كبيرا من الجمل انطلاقا من البنية العميقة نحو بنايات

[1]- ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، (النظرية الألسنية)، ص155.

[2]- المرجع نفسه، ص156.

سطحية متعددة[1] و يمكننا القول أن الأهمية المتمثلة في هذه القواعد التحويلية هي منحنا عدد كبير من الجمل وفق هذه القواعد ووفق ما هو مسموح به ضمن القواعد.

ج- **القواعد الصوتية والصرفية:** وهي القوانين التي تشكل الجملة على مستوى البنية السطحية [2] ويقصد بها أيضا القواعد التي تحول المورفيمات إلى سلسلة من الفونيمات[3] مثال:

أ: فعل + حركة ← فعل

جلس + فتح ← جلس

ب: فعل + ملحقات ← فعل في شكله الأخير

جلس + وا ← جلسوا

- عمل القواعد التوليدية التحويلية:[4]

1 يتبغي أن يكون بمقدور القواعد التوليدية التحويلية أن تولد جمل اللغة الأصولية وأن تولد فقط هذه الجمل وأن تقرر في الوقت نفسه أي جمل أصولية وأيها غير أصولية.

2 يتبغي أن يكون لهذه القواعد الاستطاعة على أن تحلل العلاقات القائمة بين عناصر الجملة.

3 يجب أن تحدد القواعد مختلف الفئات النحوية التي تتشابك مع العلاقات التركيبية.

4 على هذه القواعد أن تصف شكل اللغة الصوتي أي الفونيمات كما يجب لها وصف دلالات الجمل.

5 يتبغي أن تشرح القواعد خصائص اللغات الإنسانية ولاسيما الإبداعية في أي لغة كي تستعمل هذه القواعد في إنتاج عدد لا متناهي من الجمل.

---

[1]- نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص148.

[2]- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، ص125.

[3]- نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص149.

[4]- انظر، ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، (النظرية الألسنية)، ص102، 103، 104.

6 ينبغي على هذه القواعد أن تفسر كيف أن الجملة الواحدة تحمل أكثر من دلالة واحدة.

7 على هذه القواعد أن تفسر كيف أن بنيتين مختلفتين تتضمنان نفس الدلالة.

8 يجب أن تفسر القواعد كيف أن البنية التركيبية نفسها يمكن أن تتخذ قراءة واحدة أو قراءتين أو لا تتخذ بتاتا أية قراءة.

9 وفي الخير نشير إلى أن إجراء أي تحويل يخضع لشرط أساسي متمثل غي قابلية التركيب للتحليل بحيث يمكن تحليله إلى عناصر في البنية العميقة وهذا كي يتضح التغير التركيبي الذي يحصل على البنية العميقة لكي تتولد منها البنية السطحية.

## المبحث الرابع: التطور الذاتي للنظرية التوليدية التحويلية

بالرغم من أن النظرية التوليدية التحويلية لم تعرف طريقا للاستقرار لحد الآن ولم تتخذ شكلا نهائيا، إلا أن علماء اللغة درجوا على تقسيمها إلى سبعة مراحل أساسية وكل مرحلة ناتجة عن مرحلة سابقة بعد إجراء بعض التعديلات عليها، وكان ذلك نتيجة شعور "تشومسكي" بقصور بعض القوانين على معالجة بعض المعطيات اللغوية وبعض الملفو ظات الكلامية من جهة، ومن جهة أخرى، فقد كان للنقد والمراجعات التي أثارها تلامذته وزملائه الدور البالغ في تطوير النظرية وإدخال بعض التجديدات وبعض التعديلات على القوانين المطبقة في المرحلة السابقة.

### مراحل التطور الخاصة بالنظرية

### 1- البنى التركيبية:

ترتبط هذه المرحلة بكتاب "تشومسكي" "البنى التركيبية" سنة 1957 ويمكننا أن نعتبرها الدستور الأول لهذه النظرية ، فقد كان "تشومسكي" في بداياته مهتما بتحليل ثلاث مكونات للتراكيب اللغوية.

**أ- المكون التوليدي:** وهو الذي يجعل البنية العميقة أساسا في توليد التراكيب اللغوية [1] فالباحث هنا لا يمكن له أن يعزل البنية السطحية عن البنية العميقة وأنه اعتبرها فرعا من فروع البنية العميقة وأنه لا يمكن عزلها والعمل بها بمعزل عن المعاني المعجمية. إن هذا المستوى التوليدي المركبي يعمل من خلال نوعين اثنين من القواعد هما:[2]

1) القواعد التفريعية التي تفرع المستويات اللغوية العليا إلى مستويات لغوية دنيا.
2) القواعد المعجمية التي تعطي القراءة الدلالية الصحيحة للكلمات.

[1]- سمير شريف استيتيه، اللسانيات، المجال والوظيفة، والمنهج، ص 182.

[2]- مازن الوعر، نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في الغة العربية، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 1987،ص53.

**ب- المكون التحويلي**: ويتألف من نوعين من القواعد:[1]

1) القواعد الجوازية: التي يمكن أن تكون في هذا المكون ويمكن ألا تكون .

2) القواعد الوجوبية: التي لا بد من وجودها في هذا المكون.

**ج- المكون الصوتي الصرفي**: وهو الذي يدل على المباني الصرفية المختلفة[2] على اعتبار أن لها تأثيرا صوتيا في تكوينها.

## 2- المنهج المعياري وتسمى المرحلة النموذجية

يمكننا القول أن التأريخ لهذه النظرية بدأ مع ظهور كتاب "تشومسكي" "مظاهر النظرية النحوية" سنة 1965 ويمكن القول أن "تشومسكي" تدارك مافاته في كتابه السابق "البنى التركيبية" وقد قسم هذا المنهج المعياري إلى ثلاث مستويات:

**أ- المستوى المركبي**: وله مكونان:[3]

- المكون التوليدي: الذي يتضمن القواعد التفريعية، والتصنيفية والمعجمية.
- المكون التحويلي: الذي يتضمن التحويلات الوجوبية والجوارية.

**ب- المستوى الدلالي**: عبارة عن مستوى تفسيري يعمل على البنية العميقة [4] فهذا المكون يعطي البنية العميقة عدة تفسيرات انطلاقا من القواعد الدلالية، حيث يشتق كل جملة من بنيتها العميقة بواسطة قواعد التفسير الدلالي[5] إذ يعتبر هذا المكون عنصرا أساسيا قد أهمله "تشومسكي" من قبل.

---

[1]- مازن الوعر، نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في الغة العربية ، ص53.

[2]- سمير شريف استيتيه، اللسانيات، المجال والوظيفة، والمنهج، ص 182.

[3]- المرجع نفسه، ص 183.

[4]- مازن الوعر، نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في الغة العربية، ،ص56.

[5]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص232.

**ج- المكون الفونولوجي:** وهو ما يمكن ترجمته فيما يظهر في البنية السطحية، ويشتمل على مجموعة من القواعد الفونولوجية التي تقوم باشتقاق التفسير الصوتي لكل جملة.[1]

والمخطط التالي عبارة عن مخطط توضيحي لهذه المرحلة:

## 3- المنهج المعياري الموسع وتسمى النظرية النموذجية الموسعة:

بعد ظهور النظرية النموذجية سنة 1965 واعتمادها سنوات بدأت تظهر ملامح جديدة مع بداية السبعينات، حيث نلاحظ انصرافه إلى إبراز الدلالة المعجمية وتقديمها على القواعد التحويلية وتعتمد على فرضيتين:[2]

1) الفرضية المعجمية القائمة على اعتبار معاني المفردات الأصلية وكل ما اشتق منها.
2) الفرضية التفسيرية القائمة على اعتبار رؤية المتكلم من تركيز وقصد واهتمام أو نقيض ذلك.

كما يمكننا أن نلاحظ أن جل القواعد التحويلية لم تعد تطبق إلا بعد إقحام الكلمات المأخوذة من المعجم في رسم أركان الجملة العميقة [3] إذن فهنا تنبه "تشومسكي" إلى الاعتماد على إبراز الدلالة والمعجمية على حساب القواعد التحويلية.

## 4- المنهج النحوي الدلالي:

بعد الصياغة التي وضعها "تشومسكي" في المرحلة السابقة بدأ العمل في نظريته التوليدية التحويلية فقد بدأ بوضع ضوابط يخص نظريته وهي الضوابط المتعلقة والمفروضة على الحركة التحويلية، فيرتكز هذا المنهج على القواعد التوليدية المطبقة على البنية السطحية [...] وبعض القواعد المفروضة على

[1]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص232.
[2]- سمير شريف استيتيه، اللسانيات، المجال والوظيفة، والمنهج، ص 184.
[3]- نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص161.

المستوى التوليدي المركبي، وعلى المستوى التحويلي، وعلى المستوى الدلالي لاسيما أركان الجار والمجرور والصفة والموصوف.[1]

وهو يركز على ما هو أساسي (ركن أساسي) كالمبتدأ أو الفاعل والمفعول به، ومنها ما هو مهمل كالزمان والمكان، والهيئة وغير ذلك.

## 5- المنهج الدلالي الوصفي:

يهدف هذا المنهج إلى وصف المضمون الدلالي التراكيب، فقد قدم العالم "كوك Cook" تصورا جديدا، لما ينبغي أن يكون عليه النظر التحليلي في اللغة، وقد أخذ "تشومسكي" بهذا التصور في سنة 1979 وأعاد النظر في المكونات السابقة لنظريته على أساس ذلك وقد صنفت دلالات الألفاظ باعتبار ما يميزها في حركة أو سكون أو شعور[2] فلا يجدر اعتبار هذا المنهج تصحيحا وإنما هو استكمال لما كان ناقصا في سابقته من النظريات.

## 6- منهج الربط العاملي:

قام منهج تشومسكي هذا على مجموعة من التصورات النظرية وسمي كل تصور منها نظرية ويتكون هذا المنهج من مجموعة من الفرضيات وهي:

1) **فرضية زمرة السيئات:** الأساس الذي تقوم عليه هذه الفرضية هو أن الجملة تتكون من زمرة (متلاحقة) من الوحدات المعجمية وتسمى كل وحدة منها المكون المعجمي وعدد هذه المكونات ليس ثابتا ولا محدودا في كل جملة.[3]

[1]- مازن الوعر، نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية، ص65.

[2]- سمير شريف استيتيه، اللسانيات، المجال والوظيفة، والمنهج، ص 184.

[3]-المرجع نفسه، ص185

**2) فرضية الأدوار المحورية:** الأدوار المحورية هي عبارة عن مواقع ذات دلالة مركزية في السياق والملاحظ أنها تتكون من مركبات اسمية وأخرى فعلية كما يمكن أن تحتوي على عناصر ثانوية.

**3) فرضية الحالة:** تختص هذه الفرضية بالجمل المشابهة التي فيها مصادر مؤولة في العربية [1] فهذه النظريات تعمل على استقراء واستنباط القواعد التي تحول المركب الاسمي أو الفعلي.[2]

**4)** فرضية الربط: أساس هذه الفرضية أنماط الإحالة المعروفة وكذلك العودة بالضمير.

**5)** فرضية العامل: تدرس هذه الفرضية القواعد المتحكمة في بناء التراكيب والجمل في أي لغة.

## 7- منهج الثنائيات الصغرى:

ظهر سنة 1991م وأخرجه سنة 1993م

يعتبر أن اللغة عبارة عن مجموعة من الظا هر الصغرى المتقابلة وكل مجموعة منها ( X) تقابل مجموعة (y) وهذا يعني وجود إحداهما بحاجة إلى وجود الأخرى [3] أي أن الجملة الأولى تستدعي بالضرورة الجملة الثانية.

هذه كانت عبارة عن جولة عامة سلكتها النظرية التوليدية التحويلية عبر مراحلها السبعة وأهم التطورات التي صاحبت كل مرحلة والتي كانت نتيجة الأبحاث المتعمقة وهذا أجل تفس ير الطرق التي يستخدمها المتكلم لإنتاج الجمل غير النهائية وفهمها.

[1]- انظر سمير شريف استيتيه، اللسانيات، المجال والوظيفة، والمنهج، ص 186.

[2] _ سمير شريف استيتيه، اللسانيات، المجال والوظيفة، والمنهج ، ص187.

[3]- المرجع نفسه ، ص 188.

# الفصل الثاني:
# التوليد والتحويل في الصيغ الطلبية في البردة للبوصيري

**المبحث الأول: جملة الأمر**

**المبحث الثاني: جملة الاستفهام**

**المبحث الثالث: جملة النهي**

**المبحث الرابع: جملة النداء**

**تمهيد:**

الجملة في العربية أسلوبان:

1/ **الأسلوب الخبري**: وهو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته [1] أي يحتمل أن يقال لقائله صادق او كاذب والمراد ما طابقت نسبة القول فيه ما هو موجود في الواقع.

2/**الأسلوب الإنشائي**: وهو ما لا يحتمل صدقا أو كذبا لذاته[2] وهو ما لا يصح قولنا لقائله صادق أو كاذب . وينقسم الأسلوب الإنشائي إلى قسمين :

أ/ الطلبي : إن استدعى الكلام الذي نقوله شيئا غير حاصل عند النطق [3] ويضم هذا النوع مجموعة من الأساليب وممثلة في الأمر والاستفهام والنداء والتمني والنهي .

ب/ غير الطلبي: وهو ما لا يستدعي أمرا حاصلا عند الطلب[4] ، ومن أساليبه : التعجب والمدح والذم والدعاء وصيغ العقود والقسم .

[1] السيد احمد الهاشمي ،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، المكتبة العصرية ،بيروت ، لبنان ،ط 1، 1999، ص 55.

[2] المرجع نفسه ،ص 69.

[3] فضل حسن عباس ، البلاغة العربية فنونها وأفنانها علم المعاني ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ،إربد، الأردن، ط4، 1997، ص 147.

[4] المرجع نفسه،ص147.

**المبحث الأول: جملة الأمر.**

الأمر من الأساليب البلاغية ويصنف ضمن علم المعاني غير أن بعض النحويين تحدثوا عنه و من بينهم سيبويه الذي وصفه بالفعل الذي لم يقع :" وأما بناء ما لم يقع فإنّه قولك آمِراً :اذهَب واقتُلْ واضرِبْ "[1]اهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء[2] ،وللأمر أربعة صيغ وهي متمثلة في:

1/فعل الأمر:مثل قوله تعالى﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[3].

2/المضارع المقترن بلام الأمر: مثل قوله تعالى:﴿ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ ﴾[4].

3/ المصدر النائب عن الفعل :مثل قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ ﴾[5] تقديرها أحسن لوالديك.

4/ اسم فعل الأمر: مثل: صه...

**جملة الأمر في بردة[6] البوصيري[7]:**

من خلال فحص بردة البوصيري لوحظ أن صيغ الأمر توزعت بين صيغة **افعل والمصدر النائب عن الفعل** .

**أولا: صيغة افعِل :**

1 سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3 ،1988 ، ج1، ص12.

2_ فضل حسن عباس ، البلاغة العربية فنونها وأفنانها علم المعاني ،ص149.

3_ المزمل الاية 20.

4 _الطلاق الآية 07.

5 _الاسراء الآية 23.

6_ البردة: من القصائد الطوال قيلت في مدح المصطفى _صلى الله عليه وسلم_

7_ البوصيري: محمد بن سعيد بن حماد بن صنهاج، شاعر مصري من شعراء القرن السابع الهجري( مجهول، العمدة في إعراب البردة، شرح وتحقيق عبد الله احمد جاجة، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،لبنان، ط1، 2002،ص 15.

تعد هذه الصيغة الأكثر ورودا في البردة وزعت وفق النماذج التالية:

أ/ **الجملة البسيطة:**

قال البوصيري:

**وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوْعٍ وَّمِنْ شِبَعٍ ...فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِّنَ التُّخَمِ**[1]

البنية العميقة لهذه الجملة:

أمر ( ـ تام ) + خشي + أنت + ال + دسيسة + جمع + من + جوع + و + أمر + خشي + أنت + ال + دسيسة + جمع + من + شبع.

ولتوليد الجملة إلى بنية سطحية يجب إجراء التحويلات الآتية:

1/تم إجراء تحويل صرفي وذلك متمثل في:

أمر + ( ـ تام) + خشي + أنت ⟵ ( ـ تام ) + اخش + أنت.

هذا التحويل هو عبارة عن تحويل سياقي ،إذ إن تحويل صيغة "خشي " يخضع للركن الاسمي الذي يلحق فعل الأمر لأن الضمير أنت هو الذي يفرض صيغة "اخش" المخصصة للمخاطب.

2/ يتم إجراء تحويل الحذف الذي يتم فيه حذف الركن الاسمي المخاطَب الذي يمثله هنا الضمير " أنت ".

اخش + أنت + ال + دسائس ⟵ اخش + ال + دسائس .

يمكننا اعتبار هذا التحويل إجباري لأنه لا يمكنه الظهور في البنية السطحية، ويمكن اعتبار الإشارة إليه عبارة عن علامة صفرية يدل عليها الفعل.

[1] مأمون غريب ،البوصيري شاعر البردة ،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة ،مصر، ط1، 2002، ص68.

3/ تم تحويل بالحذف في الصيغة التالية:

أمر + ( _ تام ) + خشي + أنت + ال + دسيسة + جمع + من + جوع + و + أمر + خشي + أنت + ال + دسيسة + جمع + من + شبع ⟵ أمر + ( _ تام ) + اخش + ال + دسائس + من + جوع + و + من + شبع.

هذا التركيب واجب وجوده لأن إعادة التركيب "اخش الدسائس"يسبب ضعفا في الجملة ، وغرض الحذف هنا استقامة الكلام وتجنب ما يخل التركيب ويشوهه.

4/تم إجراء تحويل بالتقديم والتأخير في الصيغة كالتالي:

أمر + ( _ تام ) + خشي + أنت + ال + دسائس + من + جوع + و + من + شبع ⟵ أمر + ( _ تام ) + خشي + أنت + ال + دسائس + من + شبع + و + من + جوع.

هذا التحويل ليس بالإجباري إذ تبقى الجملة مقبولة في كلتا الحالتين سواء بتقديم "شبع" أو"جوع".

5/التحويل بالجمع : دسيسة + جمع ⟵ دسائس.

هذا التحويل يجري على مستوى القوانين المعجمية، اي على مستوى المعجم.

ونمثل له بالمشجر الآتي:

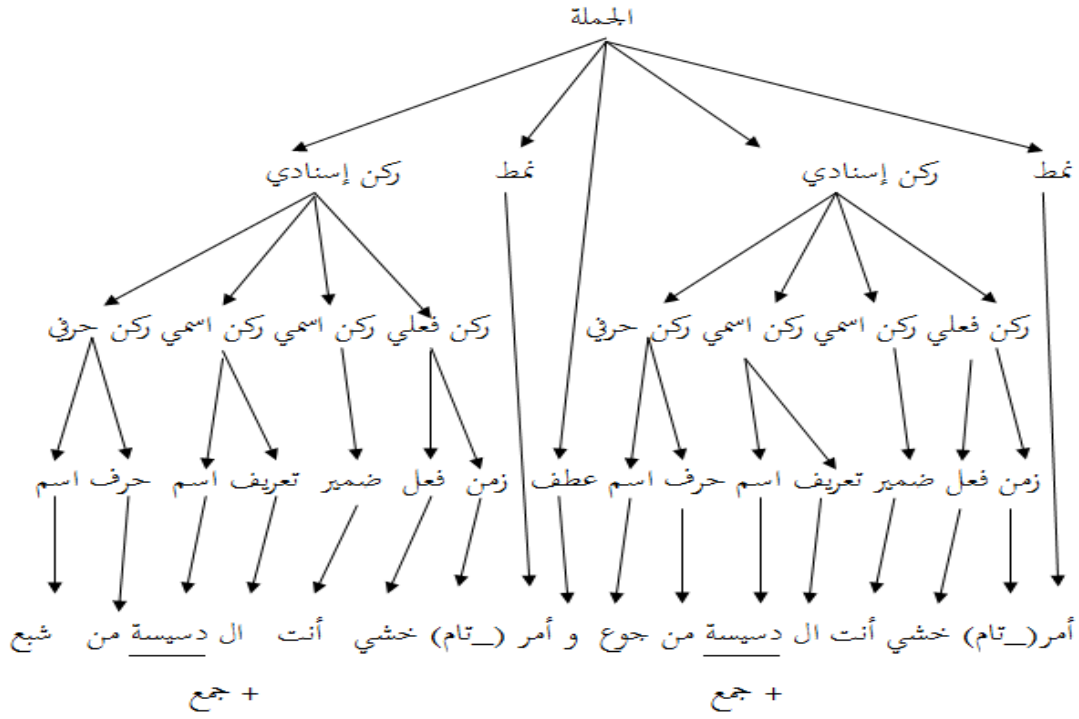


**ب/الجملة المركبة:**

أولا :يقول البوصيري:

**فَسَلْ حُنَيْنًا وَّسَلْ بَدْرًا وَّسَلْ أُحُدًا ...فُصُولَ حَتْفٍ لَّهُمْ أَدْهٰى مِنَ الْوَخَمِ** [1]

نقوم بفصل كل جملة عن الأخرى لدراستها ثم نجمعها لإكمال الدراسة وذلك تفاديا للتعقيد في التحليل.

أ/ جملة: سل حنينا. تتكون هذه الجملة في بنيتها العميقة من :

أمر ( _ تام ) + سأل + أنت + حنينا

ولتوليد بنيتها السطحية طرأت عليها التحويلات الآتية :

1/تم إجراء تحويل صرفي وذلك متمثل في:

[1] مأمون غريب ،البوصيري شاعر البردة،ص 75.

أمر + ( _ تام ) + سأل + أنت ⟵ _ تام + سأل + أنت.

هذا التحويل هو عبارة عن تحويل سياقي ،اذ إن تحويل صيغة "سأل " يخضع للركن الاسمي الذي يلحق فعل الأمر لأن الضمير أنت هو الذي يفرض صيغة "سل" المخصصة للمخاطب.

2/ يتم إجراء تحويل الحذف الذي يتم فيه حذف الركن الاسمي المخاطَب الذي يمثله هنا الضمير " أنت".

سأل + أنت + حنينا ⟵ _ تام + سل + حنينا .

يمكننا اعتبار هذا التحويل إجباريا لأنه لا يمكنه الظهور في البنية السطحية، ويمكن اعتبار الإشارة إليه عبارة عن علامة صفرية يدل عليها الفعل.

ب/جملة : سل بدرا. تتكون هذه الجملة في بنيتها العميقة من :

أمر + سأل + أنت + بدرا

ولتوليد بنيتها السطحية طرأت عليها التحويلات الآتية :

1/ تم إجراء تحويل صرفي وذلك متمثل في:

أمر + سأل + أنت ⟵ _تام + سأل + أنت.

هذا التحويل هو عبارة عن تحويل سياقي، إذ إن تحويل صيغة "سأل " يخضع للركن الاسمي الذي يلحق فعل الأمر لأن الضمير أنت هو الذي يفرض صيغة "سل" المخصصة للمخاطب.

2/ يتم إجراء تحويل الحذف الذي يتم فيه حذف الركن الاسمي المخاطَب الذي يمثله هنا الضمير " أنت " .

سأل +أنت+بدرا ⟵ سل+ بدرا .

يمكننا اعتبار هذا التحويل إجباري لأنه لا يمكنه الظهور في البنية السطحية، ويمكن اعتبار الإشارة إليه عبارة عن علامة صفرية يدل عليها الفعل.

ج/ جملة: سل أحدا. تتكون هذه الجملة في بنيتها العميقة من:

أمر+سأل+أنت+أحدا

ولتوليد بنيتها السطحية طرأت عليها التحويلات الآتية :

1/تم إجراء تحويل صرفي وذلك متمثل في:

أمر +سأل+ أنت ⟵ أمر + سأل + أنت.

هذا التحويل هو عبارة عن تحويل سياقي، إذ إن تحويل صيغة "سأل " يخضع للركن الاسمي الذي يلحق فعل الأمر لأن الضمير أنت هو الذي يفرض صيغة "سل" المخصصة للمخاطب.

2/ التحويل بالحذف:يتم إجراء تحويل الحذف الذي يتم فيه حذف الركن الاسمي المخاطَب الذي يمثله هنا الضمير " أنت ".

سأل + أنت + أحدا ⟵ _ تام + سل + أحدا.

يمكننا اعتبار هذا التحويل إجباري لأنه لا يمكنه الظهور في البنية السطحية، ويمكن اعتبار الإشارة إليه عبارة عن علامة صفرية يدل عليها الفعل.

د/ نقوم بالوصل بين الجمل الثلاثة.

أمر + ( _ تام ) + سأل + أنت + حنينا + و + بدرا + و + أحدا ⟵ _ تام + سل + حنينا + و + ( _ تام) + سل + بدرا + و + ( _ تام ) + سل + أحدا.

هناك تحويل بالزيادة أو التوسع حيث تم فيه تكرار الركن الفعلي وذلك للتأكيد ومع هذا فلا يضر هذا التكرار من تناسق الكلام.

هـ/ هناك تحويل بالتقديم والتأخير.

سل +حنينا + و + سل + بدرا + و + سل + أحدا ⟵ _ تام + سل + بدرا + و + ( _ تام ) سل + أحدا + و + سل + حنينا.

إن هذه الجملة مركبة من عدة جمل و معطوفة فيما بينها حيث حصل فيها تقديم وتأخير بين الجمل بحيث لوحظ تقديم للركن الإسنادي "وسل حنينا" وتأخير كل من الركنيين الإسناديين"وسل بدرا" و"وسل أحدا" ،ولأنع من الناحية التاريخية وجدنا الترتيب لغزوات الرسول صلى الله عليه وسلم كالآتي:بدر( 2هـ)[1]، أحد (3هـ)[2]، حنين(8هـ)[3] وهذا راجع للضرورة الشعرية .

و المشجر يوضح العملية:

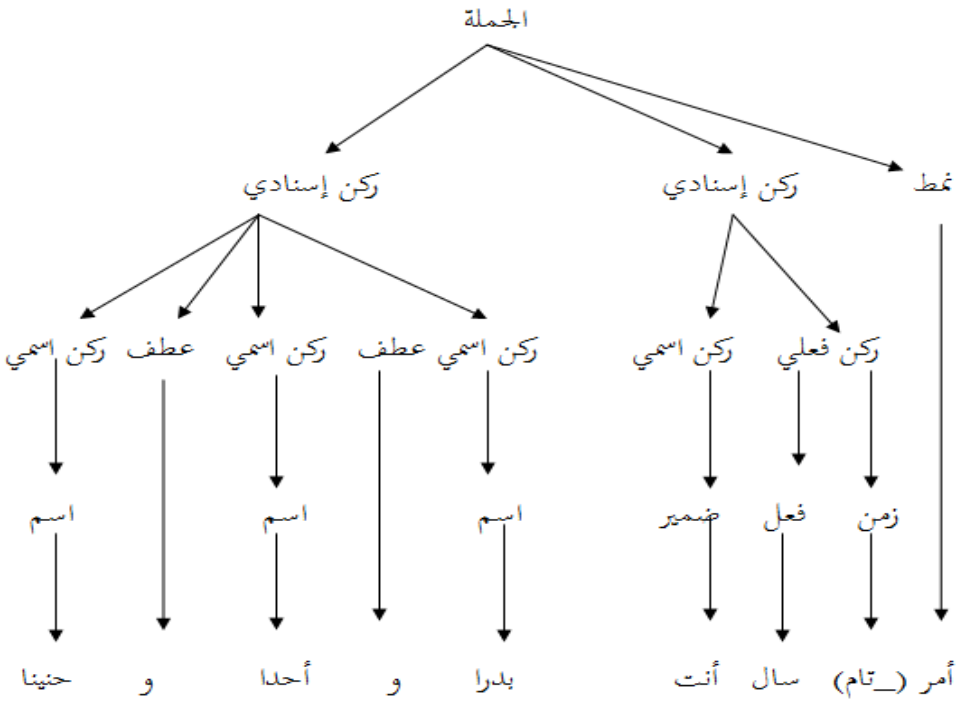


ثانيا: يقول البوصيري:

[1] _ عبد الحميد شاكر، غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم، جروس برس، طرابلس، لبنان، ط1، 1996، ص 16.
[2] _ موقع https://ar.wikipedia.org/wiki
[3] _ المرجع نفسه

**فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ ...إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصْمِ أَوْ يَصِمِ.**[1]

تتألف هذه الجملة من جملتين أمرتين ، ولتسهيل الدراسة نقسم الجملة إلى جملتين:

الجملة الأولى: "اصرف هواها".

تتكون البنية العميقة لهذه الجملة من :

أمر + ( _ تام ) + صرف + أنت + هوى + هي

ولتوليد بنيتها السطحية طرأت عليها التحويلات الآتية :

1/تم إجراء تحويل صرفي وذلك متمثل في:

أمر + (_ تام ) + صرف + أنت ⟵ _ تام + اصرف +أنت.

هذا التحويل هو عبارة عن تحويل سياقي، إذ يتم فيه تحويل صيغة "صرف " يخضع للركن الاسمي الذي يلحق فعل الأمر لأن الضمير أنت هو الذي يفرض صيغة "اصرف" المخصصة للمخاطب.

2/ يتم إجراء تحويل الحذف الذي يتم فيه حذف الركن الاسمي المخاطَب الذي يمثله هنا الضمير " أنت".

_ تام + اصرف + أنت + أحدا ⟵ _ تام + اصرف + أحدا.

يمكننا اعتبار هذا التحويل إجباري لأنه لا يمكنه الظهور في البنية السطحية، ويمكن اعتبار الإشارة إليه عبارة عن علامة صفرية يدل عليها الفعل.

3/ تحويل الإبدال: حيث تم إبدال الضمير المنفصل "هي" بالضمير المتصل "الهاء" في الركن الاسمي "هواها"

[1] مأمون غريب ،البوصيري شاعر البردة ، ص68.

الجملة الثانية: "حاذر أن توليه "

تتكون البنية العميقة لهذه الجملة من:

أمر + ( _ تام ) + حذر + أنت + أن + مضارع +( _ تام ) + ولي+ أنت+ هو.

ولتوليد بنيتها السطحية طرأت عليها التحويلات الآتية :

1/تم إجراء تحويل صرفي وذلك متمثل في:

أمر + (_ تام ) + حذر + أنت ⟵ _ تام + حاذر +أنت.

هذا التحويل هو عبارة عن تحويل سياقي، إذ يتم فيه تحويل صيغة "حذر " يخضع للركن الاسمي الذي يلحق فعل الأمر لأن الضمير أنت هو الذي يفرض صيغة "حاذر " المخصصة للمخاطب.

مضارع + (_ تام ) + ولي + أنت ⟵ _ تام + تولي +أنت.

هذا التحويل هو عبارة عن تحويل سياقي، إذ يتم فيه تحويل صيغة "ولي " يخضع للركن الاسمي الذي يلحق فعل المضارع لأن الضمير أنت هو الذي يفرض صيغة "تولي " المخصصة للمخاطب.

2/ يتم إجراء تحويل الحذف الذي يتم فيه حذف الركن الاسمي المخاطَب الذي يمثله هنا الضمير " أنت".

_ تام + حاذر + أنت + أحدا ⟵ _ تام + حاذر + أحدا.

يمكننا اعتبار هذا التحويل إجباري لأنه لا يمكنه الظهور في البنية السطحية، ويمكن اعتبار الإشارة إليه عبارة عن علامة صفرية يدل عليها الفعل.

كما تم حذف الركن الاسمي المخاطَب الذي يمثله الضمير أنت.

_ تام + تولي + أنت ⟵ _ تام + تولي

3/ تحويل الإبدال: حيث تم إبدال الضمير المنفصل "هو" بالضمير المتصل "الهاء" في الركن الفعلي "توليه "

يتم الربط بين الجملتين فمحصل على البنية التالية:

أمر + ( _ تام ) + صرف + أنت + هوى + هي + و + أمر + ( _ تام ) + حذر + أنت + أن + مضارع +( _ تام ) + ولي+ أنت+ هو.

والمشجر يوضح العملية التحويلية:

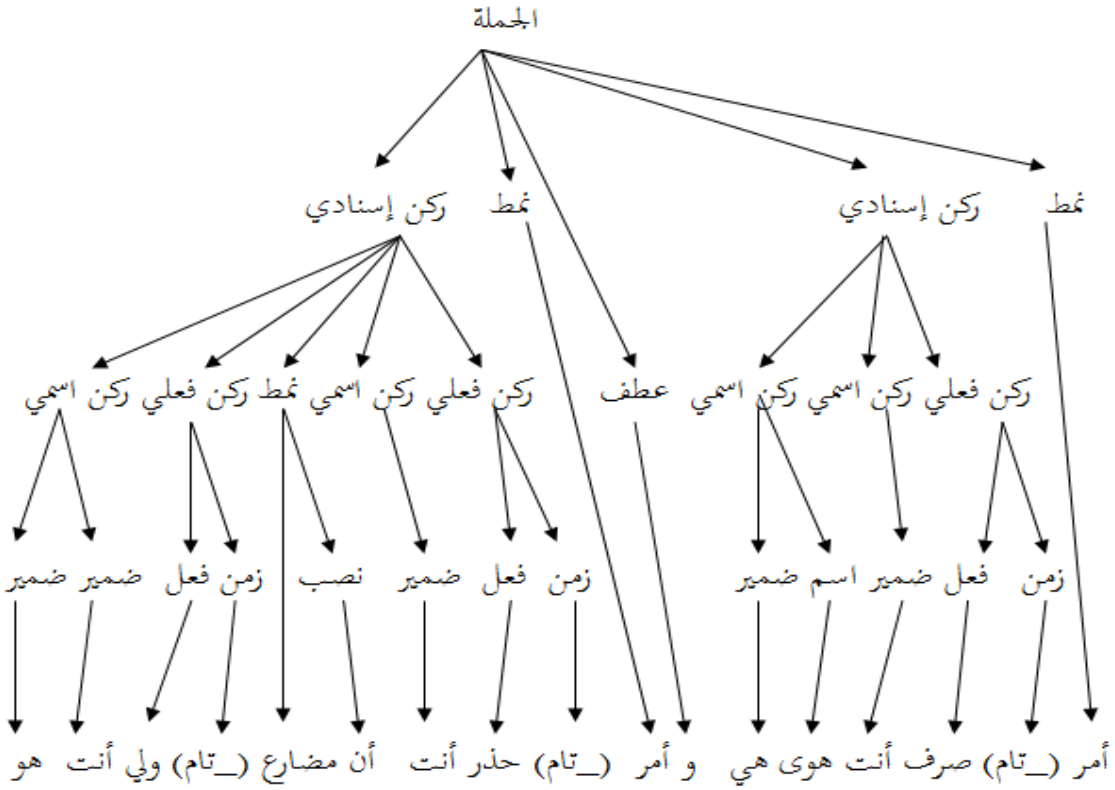


**ج/ جملة الأمر الواقعة جوابا للشرط :**

يقول البوصيري:

**وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا ...وَإِنْ هُمَا مَحَضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ** [1]

[1] مأمون غريب ،البوصيري شاعر البردة،ص68.

تتألف هذه الجملة من جملتين ،أحداهما جملة الشرط والأخرى جملة جواب الشرط والملاحظ أن جملة جواب الشرط عبارة عن جملة أمرية "اتهم"، ولتسهيل الدراسة نقسم الجملة إلى جملتين:

أ/ جملة الشرط:

تتكون البنية العميقة لهذه الجملة من :

شرط + هما + محض + هما ( النفس والشيطان ) + أنت + ال + نصح.

تعد هذه الجملة جملة فعلية بسيطة مكونة من ركن فعلي وركن اسمي.

1/ تم إجراء تحويل الاستبدال حيث تم استبدال الضمير المنفصل "هما" بالضمير المتصل "الألف" كما تم استبدال الضمير المنفصل "أنت" بالضمير المتصل "الكاف" حيث يتم هذا التحويل حين يكون للضميرين نفس السمات الخاصة بهما.

2/ تم إجراء تحويل التوسع حيث يمكننا الاستغناء عن الركن الاسمي "النصح"

ب/ جملة جواب الشرط:

فاتهم وهي جملة مكونة في بنيتها العميقة من:

أمر + ( _ تام ) + اتهم + أنت

ولتوليد بنيتها السطحية طرأت عليها التحويلات الآتية :

1/تم إجراء تحويل صرفي وذلك متمثل في:

أمر + اتهم + أنت ⟵ _ تام + اتهم +أنت.

هذا التحويل هو عبارة عن تحويل سياقي، إذ يتم فيه تحويل صيغة "اتهم " يخضع للركن الاسمي الذي يلحق فعل الأمر لأن الضمير أنت هو الذي يفرض صيغة "اتهم" المخصصة للمخاطب.

2/ يتم إجراء تحويل الحذف الذي يتم فيه حذف الركن الاسمي المخاطَب الذي يمثله هنا الضمير " أنت".

اتهم + أنت + أحدا ⟵ _ تام + اتهم + أحدا.

يمكننا اعتبار هذا التحويل إجباري لأنه لا يمكنه الظهور في البنية السطحية، ويمكن اعتبار الإشارة إليه عبارة عن علامة صفرية يدل عليها الفعل.

ج/ يتم الربط بين جملة الشرط وجواب الشرط فنحصل على:

شرط +هما + تام + محض + الألف + أنت + ال + نصح + فـ + أمر + ( _ تام ) + اتهم + أنت.

ويمكن تمثيل ما سبق في المشجر الآتي:

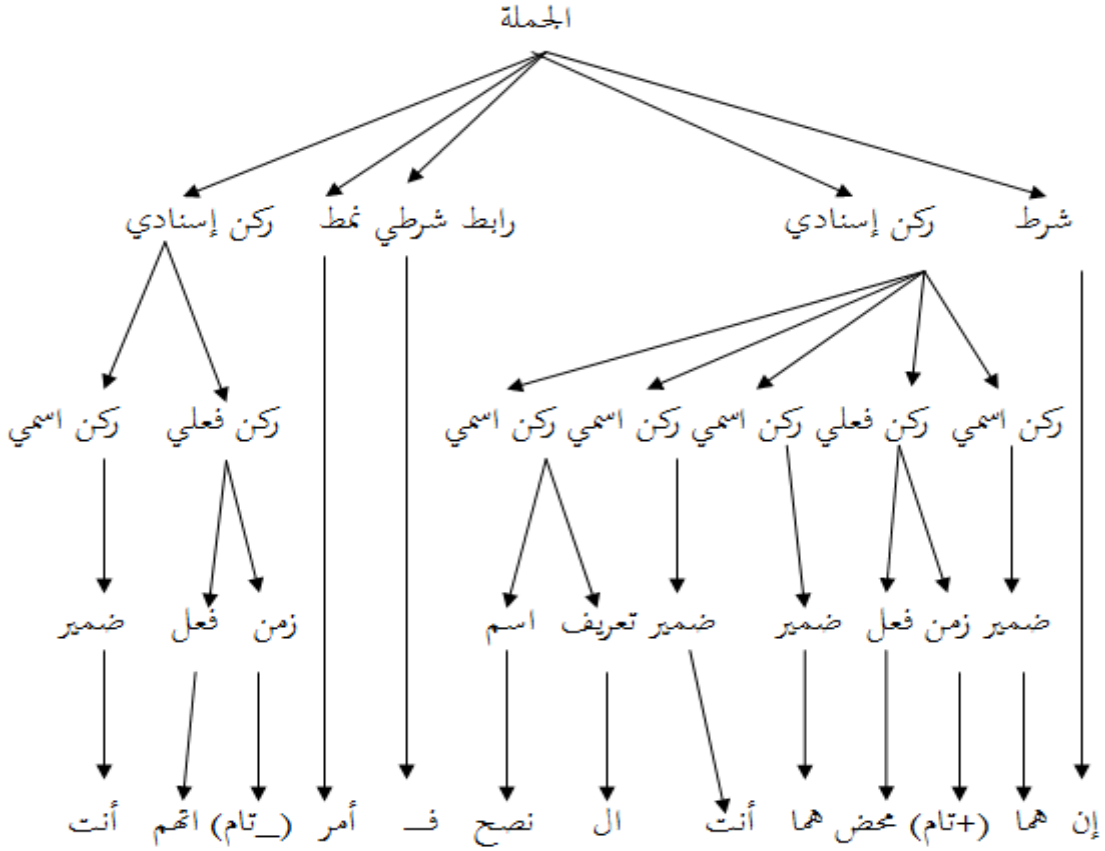

**د/ جملة مركبة من جملة أمرية مؤكدة وجوابها:**

يقول البوصيري :

**فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا ...مَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ**[1]

نقسم هذه الجملة إلى جملتين لتسهيل الدراسة:

الجملة الأمرية المؤكدة:فما لعينيك: " إن قلت اكففا"

البنية العميقة للجملة السابقة كما يلي:

عطف + استفهام + حرف جر + عين + تثنية + أنت + شرط + ماض + ( _ تام ) + قال + أنت + أمر + ( _ تام ) + كفّ + توكيد + أنتما

ولتوليد بنيتها السطحية خضعت هذه الجملة للتحويلات الآتية:

1/ تحويل الإدراج: إذ يتم بمقتضاه إدخال أداة الاستفهام في موقع المبتدأ وذلك وفق:

عطف + استفهام + حرف جر + عين + تثنية + أنت

2/ تحويل الإبدال: حيث تم إبدال الضمير المنفصل "أنت" بالضمير المتصل "الكاف" في الركن الاسمي "عينيك"، كما تم إبدال الضمير المنفصل "أنا" بالضمير المتصل "التاء" في الركن الفعلي "قلت"، كما تم إبدال نون التوكيد الخفيفة وتعويضها بـ "الألف".

3/ تم إجراء تحويل صرفي وذلك متمثل في:

أمر + ( _ تام ) + كفّ + توكيد + أنتما ⟵ _ تام + اكففا +أنتما.

[1] مأمون غريب ،البوصيري شاعر البردة،ص67.

هذا التحويل هو عبارة عن تحويل سياقي، إذ إن تحويل صيغة "كفّ " يخضع للركن الاسمي الذي يلحق فعل الأمر لأن الضمير أنتما هو الذي يفرض صيغة "اكففا" المخصصة للمخاطب.

4/ التحويل بالحذف: يتم إجراء تحويل الحذف الذي يتم فيه حذف الركن الاسمي المخاطَب الذي يمثله هنا الضمير " أنتما " .

اكففا + توكيد + أنتما ⟵ اكففا.

يمكننا اعتبار هذا التحويل إجباريا لأنه لا يمكنه الظهور في البنية السطحية، ويمكن اعتبار الإشارة إليه عبارة عن علامة صفرية يدل عليها الفعل.

التحويل بالمثنى: عين + مثنى ⟵ عينين .

هذا التحويل يجري على مستوى القوانين المعجمية، أي على مستوى المعجم.

ب/ جوابها: جملة "همتا"

تتكون هذه الجملة في بنيتها العميقة من:

ماض+ تام + هما + التاء + هما.

1/ التحويل بالإبدال: تم إبدال الضمير المنفصل "هما" بالضمير المتصل "الألف" العائد على "الدموع" في الركن الفعلي "همتا".

ج/ يتم الربط بين الجملتين فنحصل على:

عطف + استفهام + حرف جر + عين + تثنية + أنت + شرط + ماض + تام + قال + أنت +أمر + ( _ تام) + كفّ + توكيد + أنتما + تام + هما + التاء + هما.

وتتوضح البنية وفق المشجر الآتي:

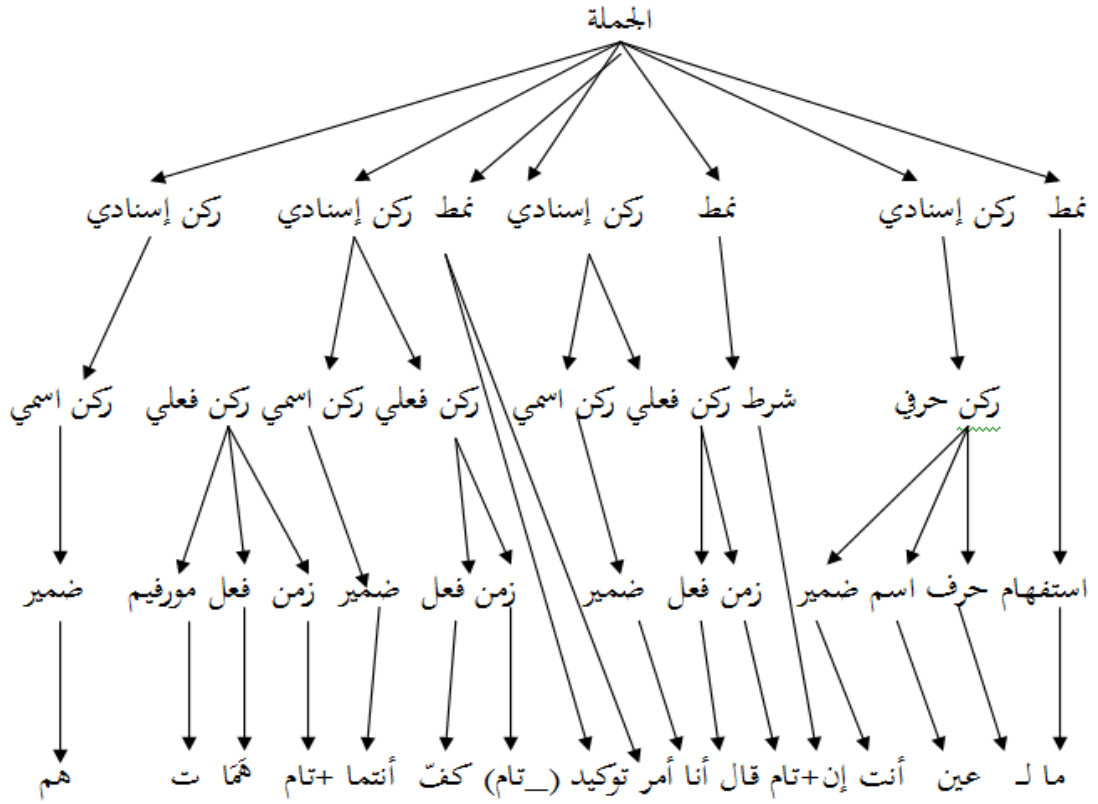


**ثانيا : صيغة المصدر النائب عن الفعل:**

يقول البوصيري:

**يَا لاَئِمِي في الْهَوَى الْعُذْرِيِّ مَعْذِرَةً ...مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ** [1]

يمكن تقسيم الجملة كالتالي:

ج ⟵ ركن ندائي + ركن إسنادي

ركن ندائي ⟵ أداة النداء + ركن اسمي

ركن إسنادي ⟵ ركن فعلي + ركن اسمي

أداة ⟵ يـــــا

[1] مأمون غريب ،البوصيري شاعر البردة،ص67.

ركن اسمي ⟵ لائم + أنت + في + ال + هوى + ال + عذري.

ركن فعلي ⟵ معذرة

من هذا التحليل تلاحظ البنية العميقة التالية:

يـا + لائم + أنت + في + ال + هوى + ال + عذري + ( أمر + ( _ تام ) + عذر + أنت )

ولتوليد بنيتها السطحية خضعت هذه البنية إلى التحويلات التالية:

1/ تم تحويل الأمر الصرفي:أمر + ( _ تام ) + عذر + أنت ⟵ أعذر + أنت.

2/ تم تحويل التأسيم أو كما يعرف بالاسمية:حيت تم تحويل الفعل الأمري إلى مصدر أمري "معذرة"

3/ تحويل الاستبدال: حيث تم استبدال الضمير المنفصل "أنت" الضمير المتصل "الياء" في الركن الاسمي "لائمي".

4/تحويل الحذف: تم حذف الركن الاسمي الواقع بعد المصدر الأمري والذي يعود على اللائم.

5/ تحويل التوسع: حيث انه يمكن الاستغناء على الركن الإسنادي "في الهوى العذري" أو الاستغناء على الركن الاسمي "العذري" لكونه صفة يمكن الاستغناء عنها في الجملة.

والمشجر الآتي يوضح العملية :

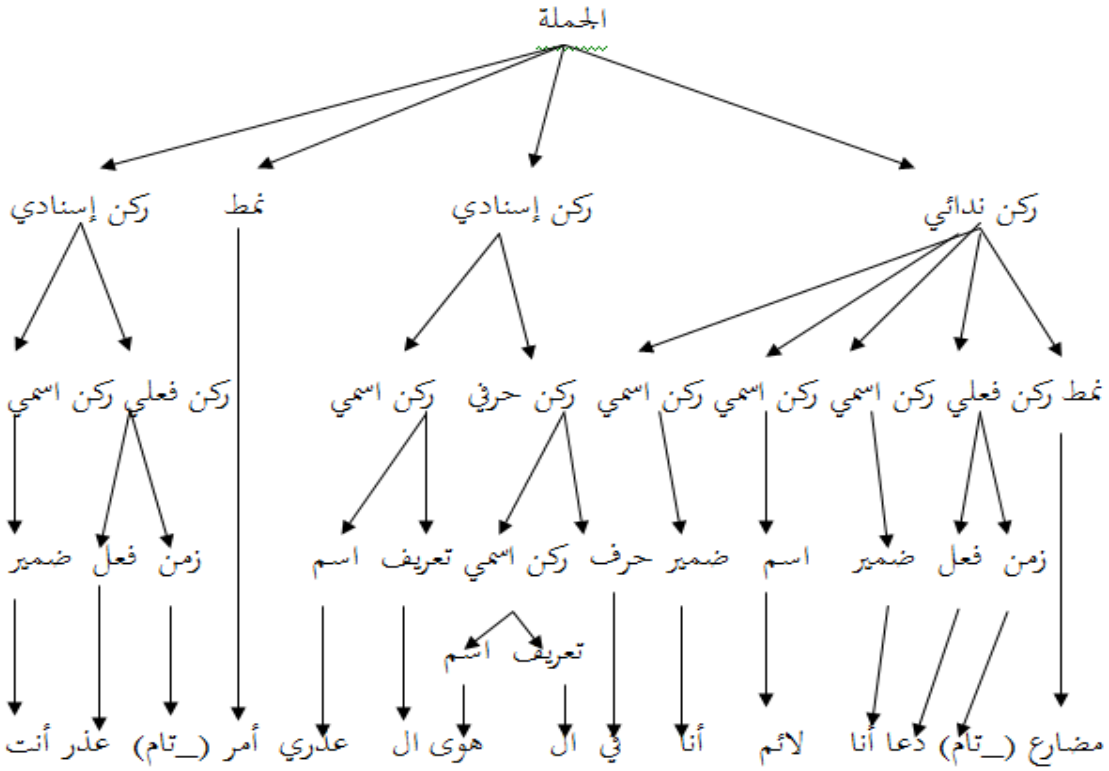


و خلاصة القول:

أن فعل الأمر فعل غير تام يخرج كصيغة خاصة دالة على معنى معين وطلب إيقاع الفعل.

إن جملة الأمر تم توليدها بإجراء تحويل صرفي، وهو تحويل سياقي يتم عندما يكون الأمر موجها لمخاطب.

أن الفاعل هو عبارة عن عنصر وهمي لا يظهر في السياق الخطابي وإنما تدل عليه قرينة الكلام.

**المبحث الثاني:جملة الاستفهام**

**تعريفه:** الاستفهام طلب الفهم وهو استخبارك من الشيء الذي لم يتقدم لك علم به [1] أي انه طلب العلم بشيء لم يكن معلوما .

وينقسم الاستفهام حسب الطلب إلى:[2]

1/ ما يطلب به التصور تارة والتصديق تارة أخرى وهو الهمزة.

2/ ما يطلب به التصديق فقط: هل.

3/ما يطلب به التصور فقط وهي الأسماء وهي:من،ما، أين، أيان، أنى، كيف، كم، أي، متى.

**جملة الاستفهام في بردة البوصيري:**

**1/ الهمزة[3]:**

**أولا: الهمزة + الجار والمجرور.**

يقول البوصيري:

**أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيْرَانٍ بِذِي سَلَمٍ ...مَزَجْتَ دَمْعًا جَرٰى مِن مُّقْلَةٍ بِدَمِ [4].**

تتكون هذه الجملة في بنيتها العميقة من :

استفهام + ماض + مزج + أنت + بـ + تذكر + أنت + جيرانا + بـ + ذي + سلم + دمعا + ماض + جرى + هو + من + مقلة + بـ + دم.

[1] فضل حسن عباس ، البلاغة العربية فنونها وأفنانها علم المعاني، ص 168.

[2] السيد احمد الهاشمي ،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص70.

[3] تعد الهمزة ام باب الاستفهام، وهي من الحروف.

[4] مأمون غريب ،البوصيري شاعر البردة،ص67.

ولتوليد بنيتها السطحية طرأت عليها التحويلات الآتية:

1/ تحويل الإدراج : حيث تم إدراج أداة الاستفهام "الهمزة" والتي تحمل سمة استفهام وابتداء.

2/التحويل بالحذف: تم حذف الركن الاسمي الواقع بعد الفعل "جرى".

ماض + تام + جرى + هو ⟵ ماض + تام + جرى

3/ التحويل بالتقديم والتأخير: حيث تم تأخير الفعل وتقديم كل من الجار والمجرور في الجملة وفق ما يلي:

استفهام + ماض + مزج + أنت + بـ + تذكر + أنت + جيرانا + بـ + ذي + سلم ⟵

استفهام + من + تذكر + جيران + بـ + ذي + سلم + ماض + مزج + أنت + دمعا.

وهذا التقديم أفاد الاختصاص لتذكر الجيران عن غيرهم بالمزج.

4/ التحويل بالإبدال: وذلك على مستوى الجملة:

استفهام + تام + مزج + أنت + بـ + تذكر + أنت + جيرانا + بـ + ذي + سلم + دمعا + ماض + جرى + هو + من + مقلة + بـ + دم ⟵ استفهام + من + تذكر + جيران + بـ + ذي + سلم + ماض + تام + مزج + أنت + دمعا + ماض + جرى + هو + من + مقلة + بـ + دم.

حيث تم الإبدال على مستويات في الجملة في : تم إبدال الضمير المنفصل "أنت" بالضمير المتصل "التاء" المخاطبة، وكذلك إبدال حرف الجر "الباء" وحل محله "من" وهذا للتبعيض

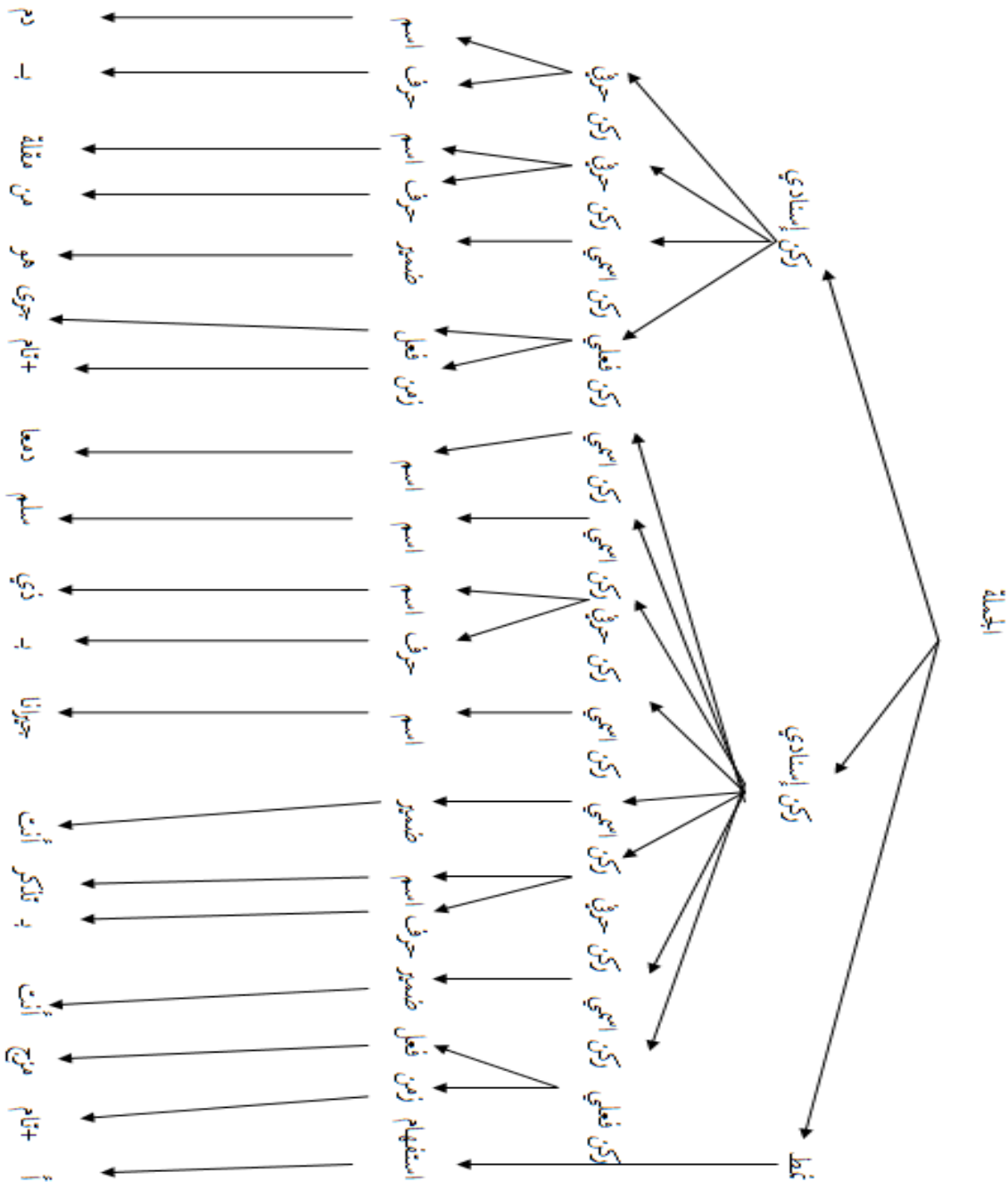


**ثانيا: الهمزة + فعل**

يقول البوصيري:

**أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ ...مَّا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِّنْهُ وَمُضْطَرِمِ.**[1]

تتكون هذه الجملة في بنيتها العميقة من:

استفهام + مضارع + ( _ تام ) + حسب + ال + صب+ توكيد + ال + حب + منكتما.

ولتوليد بنيتها السطحية خضعت الجملة للتحويلات الآتية:

1/ تحويل الإدراج : حيث تم إدراج أداة الاستفهام "الهمزة" والتي تحمل سمة استفهام وابتداء.

2/ تحويل صرفي: وذلك متمثل في:

مضارع+ ( _ تام ) + حسب + ال + حب ⟵ يحسب + ال + حب.

هذا التحويل هو عبارة عن تحويل سياقي.

ونمثل له بالمشجر الآتي:

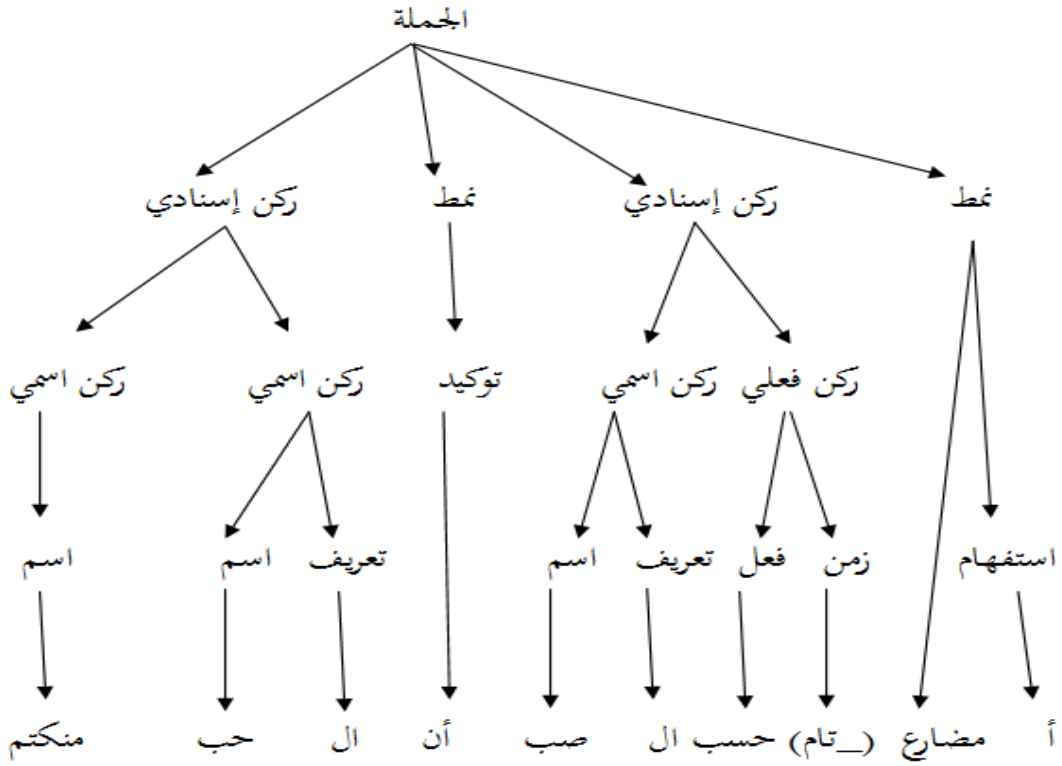


[1] مأمون غريب ،البوصيري شاعر البردة،ص67.

**الاستفهام بـ"ما"[1]:**

**أولا: ما + جار ومجرور....**

يقول البوصيري :

**فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا ...وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ.[2]**

البنية العميقة للجملة السابقة كما يلي:

عطف+استفهام+حرف جر+قلب+أنت+شرط+ماض+ قال+أنت+أمر+أفاق+أنت+ هام+هو.

ولتوليد بنيتها السطحية خضعت هذه الجملة للتحويلات الآتية:

1/ تحويل الإدراج: إذ يتم بمقتضاه إدخال أداة الاستفهام في موقع المبتدأ وذلك وفق:

عطف+استفهام+حرف جر+قلب+أنت

2/ تحويل الإبدال: حيث تم إبدال الضمير المنفصل "أنت" بالضمير المتصل "الكاف" في الركن الاسمي "قلبك"، كما تم إبدال الضمير المنفصل " أنا " بالضمير المتصل "التاء" في الركن الفعلي "قلت".

3/ تم إجراء تحويل صرفي وذلك متمثل في:

أمر +أفاق+ أنت ⟵ استفق+أنت.

هذا التحويل هو عبارة عن تحويل سياقي، إذ إن تحويل صيغة "أفاق " يخضع للركن الاسمي الذي يلحق فعل الأمر لأن الضمير أنت هو الذي يفرض صيغة "استفق" المخصصة للمخاطب.

جزم +مضارع+ هام+هو ⟵ جزم+يهم

[1] تعتبر من الأسماء ، هي نكرة متضمنة معنى الحرف ، إذا دخلت على حرف حذفت ألفها

[2] مأمون غريب ،البوصيري شاعر البردة،ص67.

4/ التحويل بالحذف: يتم إجراء تحويل الحذف الذي يتم فيه حذف الركن الاسمي المخاطَب الذي يمثله هنا الضمير " أنت " في الركن الفعلي "استفق".

استفق +أنت ⟵ استفق.

يمكننا اعتبار هذا التحويل إجباري لأنه لا يمكنه الظهور في البنية السطحية، ويمكن اعتبار الإشارة إليه عبارة عن علامة صفرية يدل عليها الفعل.

كما حذف الضمير الغائب من الفعل"يهم"، كما حذفت الياء من "يهيم" لالتقاء الساكنين في الجزم غير أنها حركت لعارض حرف الروي .

وتتوضح البنية وفق المشجر الآتي

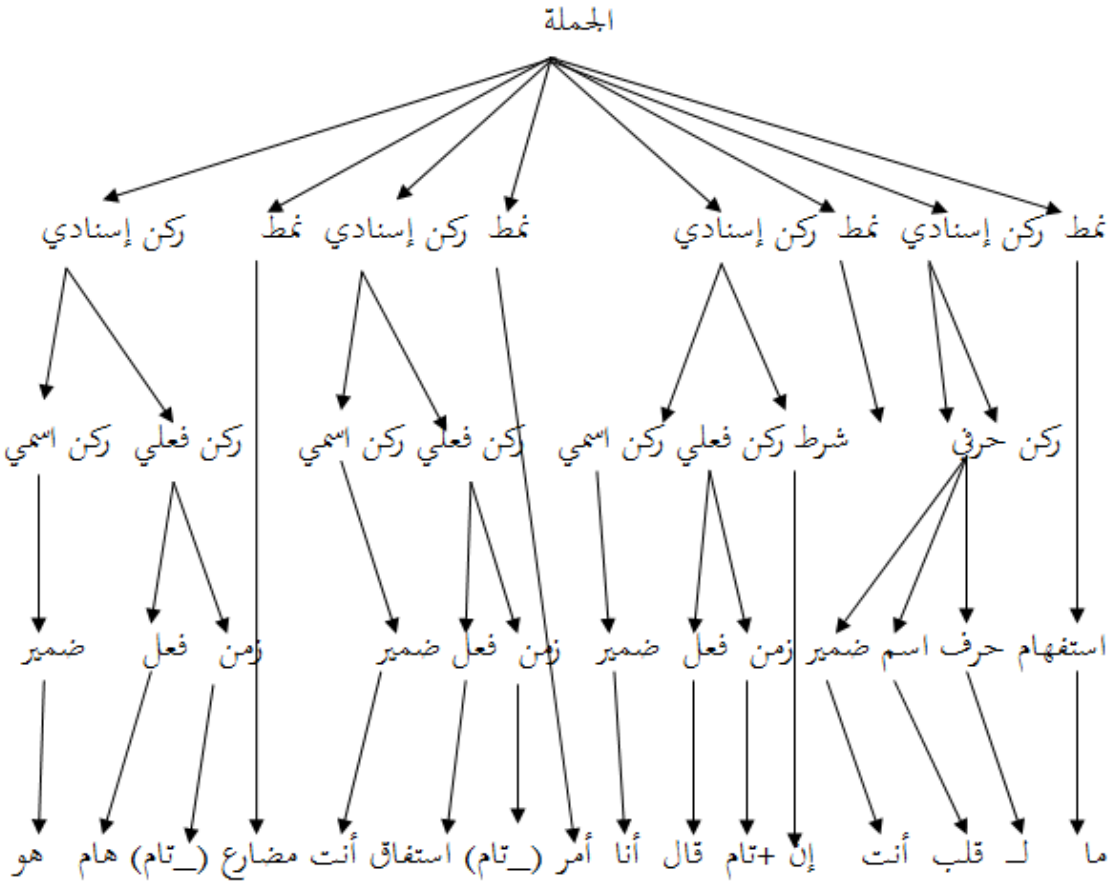


**ثانيا: ما + خبر.....**

يقول البوصيري:

**أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لكِن مَّا ائْتَمَرْتُ بِهِ ...ومَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ!**[1]

تتكون البنية السطحية لهذه الجملة في أساسها من:

نفي + ماض + ( _ تام ) + استقام + أنا + عطف + استفهام + قولي + حرف جر + الكاف + أمر + ( _ تام ) + استقام + أنت.

ولتوليد بنيتها السطحية خضعت هذه الجملة للتحويلات التالية:

1/ تحويل الإدراج: إذ يتم بمقتضاه إدخال أداة الاستفهام في موقع المبتدأ وذلك وفق :

عطف + استفهام + قولي

2/ تحويل الإبدال: حيث تم إبدال الضمير المنفصل "أنا" بالضمير المتصل "التاء" في الركن الفعلي "استقمت"، أيضا تم إبدال الضمير المنفصل "أنت" بالضمير المتصل "الكاف".

3/ تم إجراء تحويل صرفي وذلك متمثل في:

أمر + ( _ تام ) + استقام + أنت ⟵ استقم + أنتما.

هذا التحويل هو عبارة عن تحويل سياقي، إذ إن تحويل صيغة "استقام" يخضع للركن الاسمي الذي يلحق فعل الأمر لأن الضمير أنت هو الذي يفرض صيغة "استقم" المخصصة للمخاطب.

4/ التحويل بالحذف: يتم إجراء تحويل الحذف الذي يتم فيه حذف الركن الاسمي المخاطَب الذي يمثله هنا الضمير " أنت".

استقم + أنت ⟵ استقم.

[1] مأمون غريب ،البوصيري شاعر البردة،ص 68.

يمكننا اعتبار هذا التحويل إجباري لأنه لا يمكنه الظهور في البنية السطحية ، ويمكن اعتبار الإشارة إليه عبارة عن علامة صفرية يدل عليها الفعل.

وتتوضح البنية وفق المشجر الآتي:

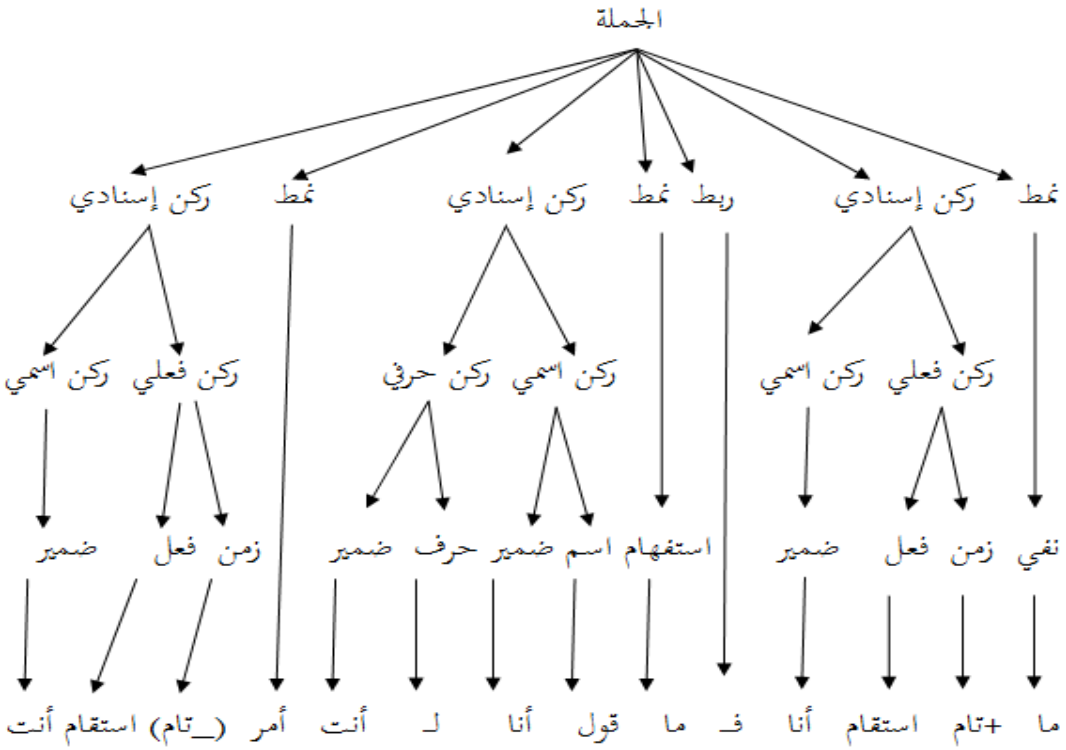


**ثالثا: ماذا .....**

يقول البوصيري:

**هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مَّصَادِمَهُمْ ...مَّاذَا رَأَى مِنْهُمْ في كُلِّ مُصْطَدِمِ**[1].

البنية العميقة لهذه الجمل وكالاتي :

ماذا + تام + رأى + هو + من + الهاء + الميم + في + كل + مصطدم.

ولتوليد بنيتها السطحية طرأت عليها التحويلات الآتية :

[1] مأمون غريب ،البوصيري شاعر البردة،ص 75.

1/ تحويل الإدراج:حيث تم إدراج أداة الاستفهام في موقع الركن الاسمي الواقع موقع المفعول به، أي انه موقع المسؤول عنه في الجملة.

2/ تحويل التقديم والتأخير: حيث يتم وفقه تقديم أداة الاستفهام " ماذا " إلى موقع الصدارة في الجملة والذي من الطبيعي أن يكون المفعول به بعد الفعل.

3/ تحويل الحذف: يتم إجراء تحويل الحذف الذي يتم فيه حذف الركن الاسمي الغائب الذي يمثله هنا الضمير " هو" .

4/ تحويل الإبدال: حيث تم إبدال الضمير المنفصل "هم" بالضمير المتصل "الهاء" العائد على"معشر الإسلام".

والمشجر الآتي يوضح العمليات التحويلية:

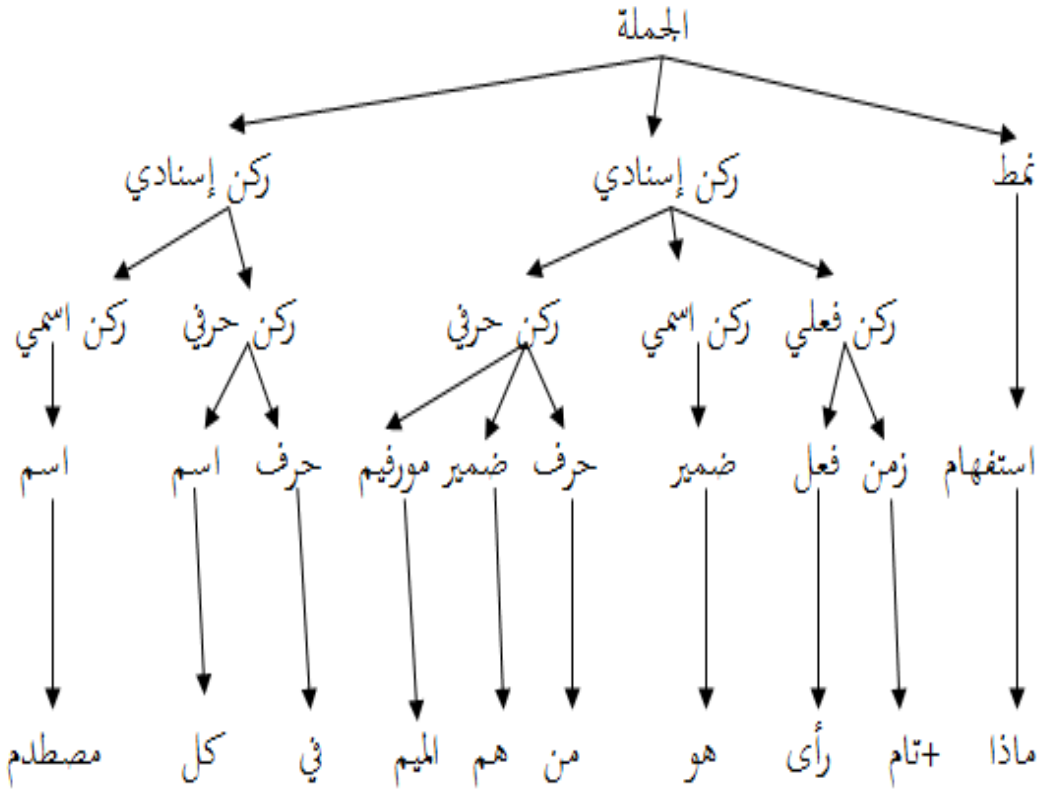

**الاستفهام بـ"كيف"**[1]:

**أولا: كيف حالا.**

يقول البوصيري:

**وَكَيفَ يُدْرِكُ في الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ ...قَومٌ نِّيَامٌ تَسَلَّوا عَنْهُ بِالْحُلُمِ.**[2]

البنية العميقة لهذه الجملة هي كالأتي:

استفهام + مضارع + ( _ تام ) + أدرك + قوم + نيام + في + ال + دنيا + حقيقة + الهاء

ولتوليد بنيتها السطحية خضعت هذه الجملة إلى مجموع من التحويلات متمثلة كما يلي:

1/ تحويل الإدراج : حيث تم إدراج أداة الاستفهام التي تحمل سمة الحال لان السؤال هنا قائم على الحال أي أن المسؤول كان حالا.

2/ تحويل التقديم والتأخير: حيث يتم وفقه تقديم أداة الاستفهام "كيف" من موقع الحال في البنية الأصلية إلى موقع الابتداء.

التحويل بالتأخير شمل الفاعل حيث أخر الفاعل وجاء بعد المفعول به والحال في البنية السطحية.

3/ تحويل الإبدال: حيث تم إبدال الضمير المنفصل "هو" بالضمير المتصل "الهاء" العائد على"الرسول صلى الله عليه وسلم"في الركن الاسمي حقيقته.

والمشجر الآتي يوضح العمليات التحويلية:

[1] تعد كيف من أسماء الاستفهام، يستعمل لتعيين الحال.

[2] مأمون غريب ،البوصيري شاعر البردة، ص 70.

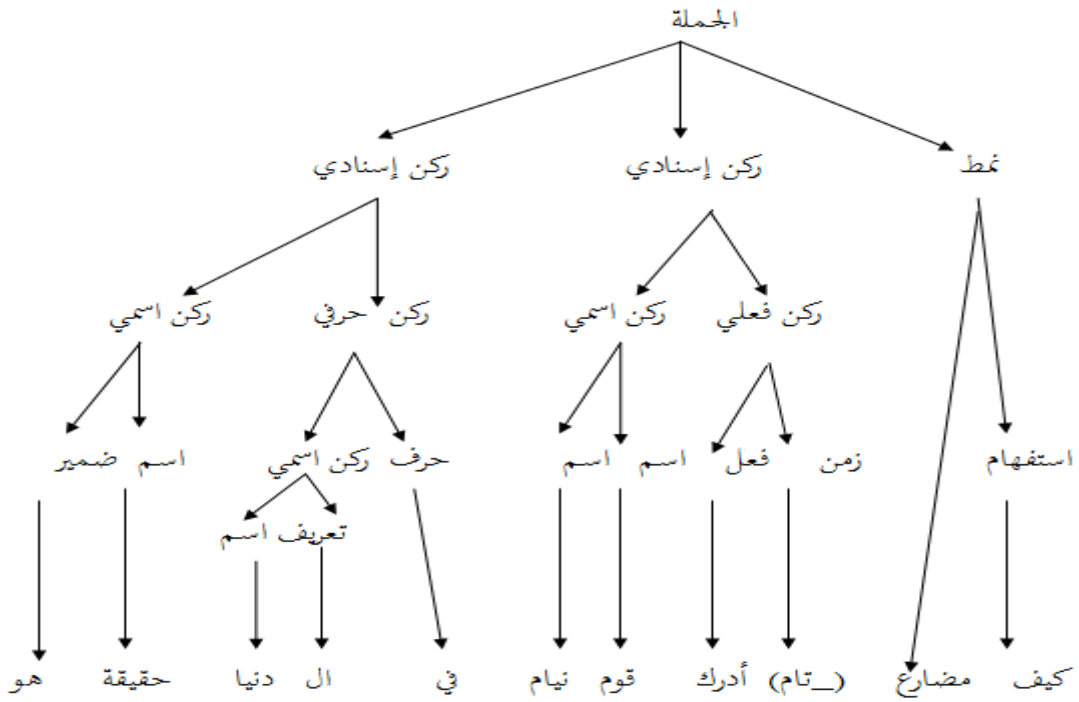


**ثانيا: كيف مفعولا به.**

يقول البوصيري:

**وَكَيْفَ تَدْعُوا إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةَ مَنْ ...لَوْلاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ.**[1]

تتكون هذه الجملة في بنيتها العميقة من:

استفهام + مضارع + ( _ تام ) + دعا + ضرورة + إلى+ ال + دنيا + من + لولا + الهاء + نفي + مضارع + خرج + احدهم + ال + دنيا + من + ال + عدم

ولتوليد بنيتها السطحية خضعت إلى مجموعة من القوانين التحويلية الآتية:

1/ تحويل بالحذف: وذلك بحذف العنصر المستعار ونقل الركن الاسمي ( المفعول به) إلى موقع الفاعل.

2/تحويل صرفي حيث يتم تحويل الفعل المبني للمجهول وهو توليد صرفي لأنه يغير صيغة الفعل من

[1] مأمون غريب ،البوصيري شاعر البردة، ص 69.

يَفعَل ⟵ يُفعَل.

3/ تحويل الإدراج: حيث يتم إدراج أداة الاستفهام التي تحمل سمة المسؤول عنه( المفعول به).

4/تحويل التقديم والتأخير: حيث تم تقديم أداة الاستفهام "كيف"من موقع المفعول به في البنية الأصلية إلى موقع الابتداء في البنية السطحية

أيضا تم تأخير الفاعل والذي من المفروض أن يلي الفعل مباشرة وبذلك جاء الفاعل بعد المفعول به والجار والمجرور في البنية السطحية

5/ تحويل الإبدال: حيث إبدال الضمير المنفصل "هو" بالضمير المتصل " الهاء" العائد على الرسول صلى الله عليه وسلم في المركب "لولاه"

والمشجر التالي يوضح العملية التحويلية:

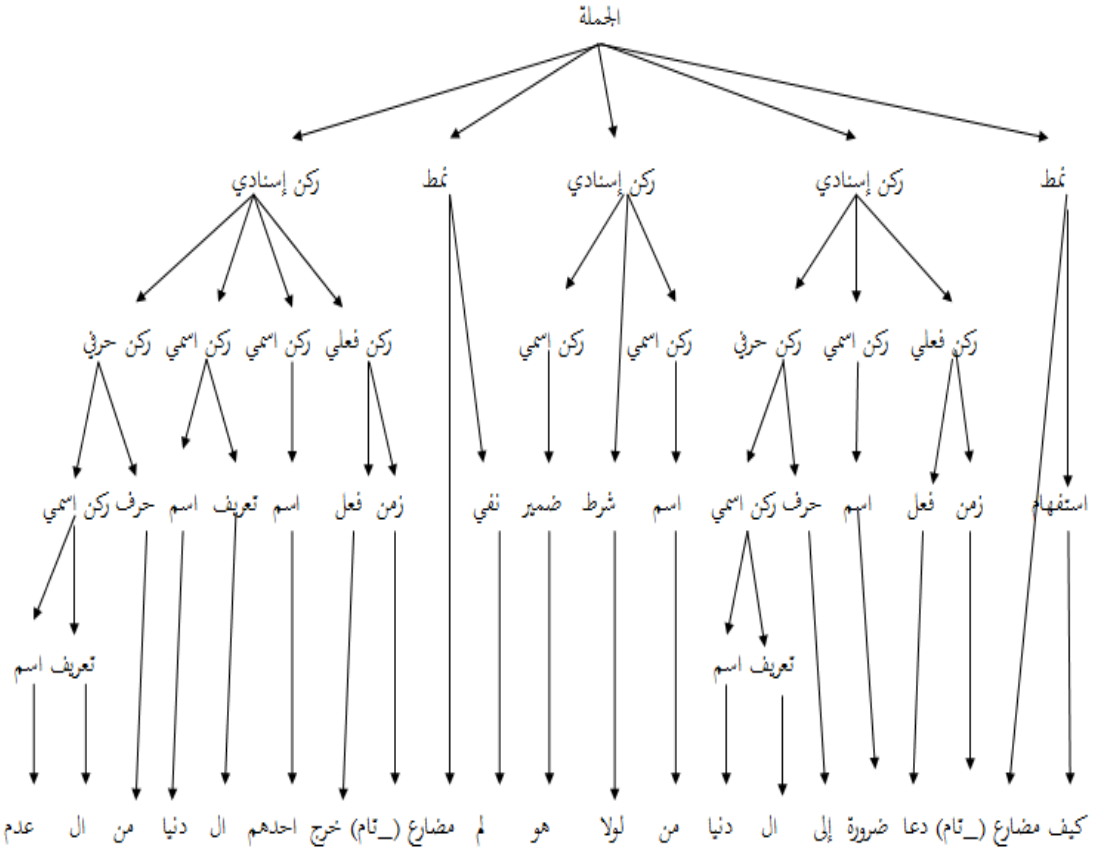

**الاستفهام بـ"من"[1]:**

يقول البوصيري:

**مَن لِّي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِّنْ غَوَايَتِهَا ...كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ.[2]**

البنية العميقة لهذه الجملة كالآتي:

استفهام + لـ + الياء + بـ + ردّ + جماح + من + غواية + الهاء + كـ + ما + مضارع + ( _ تام ) + ردّ + احدهم + جماح + ال + خيل + بـ + ال + لجم

ولتوليد بنيتها السطحية خضعت الجملة لمجموعة من التحويلات متمثلة كما يلي:

1/ تحويل الإدراج: حيث تم إدراج أداة الاستفهام المناسبة التي تمثل سمة (إنسان +مبتدأ) وهذه السمات يمكن اعتبار أن "من" ورثتها عن الاسم الذي وقع عليه السؤال.

2/ تحويل الإبدال: حيث تم إبدال الضمير المنفصل"هي" بالضمير المتصل "الهاء" في الركن الاسمي "غوايتها"، كما تم إبدال الضمير المنفصل " أنا " بالضمير المتصل "الياء" في الركن الحرفي "لي".

والمشجر يوضح العملية التحويلية.

[1] تعتبر من من اسماء الاستفهام

[2] مأمون غريب ،البوصيري شاعر البردة، ص68 .

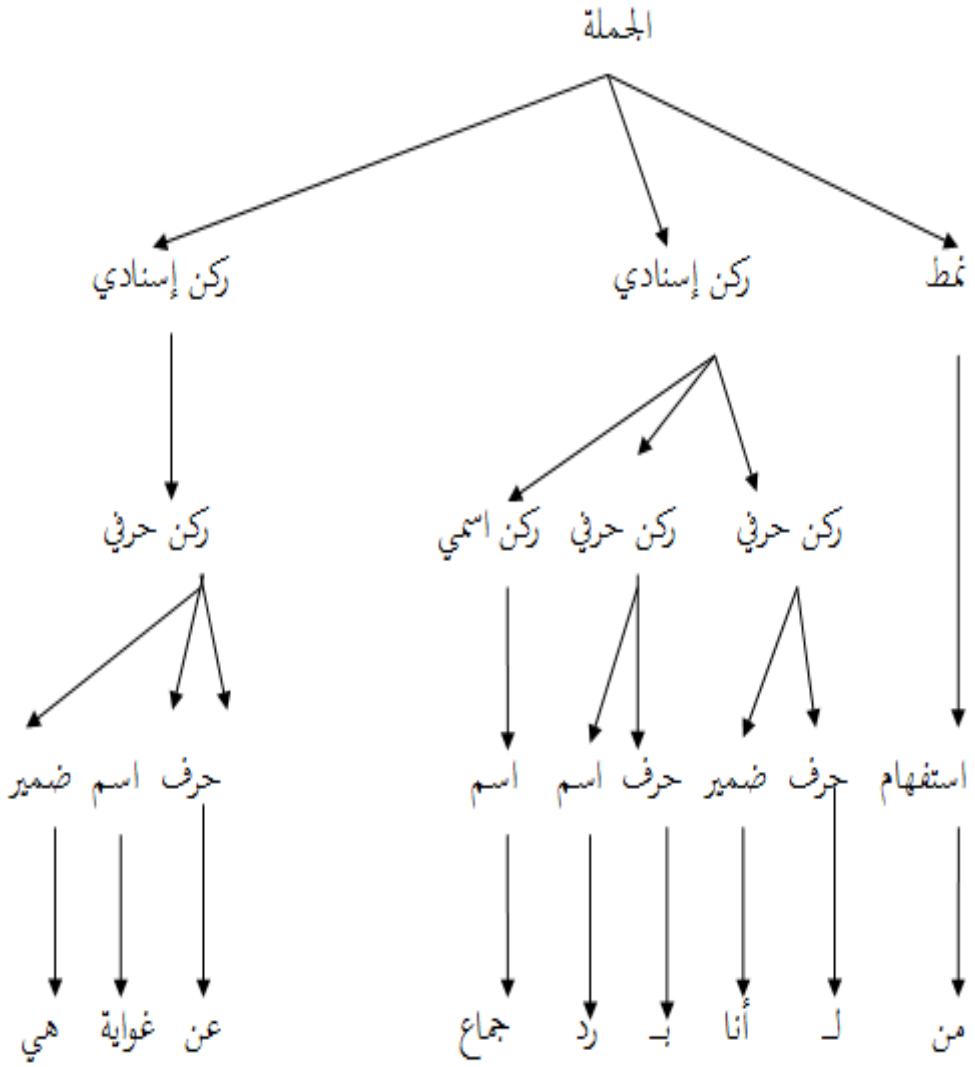


وكخلاصة تعد الجملة الاستفهامية هي جملة محولة عن الجملة الخبرية ، حيث يتم نقل الركن الذي دخلت عليه الأداة إلى موقع الصدارة

كما يتم توليد الجملة الاستفهامية عن طريق إدراج أداة من أداة من أدوات الاستفهام في الجملة في موقع المسؤول عنه في الجملة.

**المبحث الثالث: جملة النهي.**

**تعريفه:** هو طلب الكف عن الفعل او الامتناع عنه على وجه الاستعلاء و الالزام [1] ، وله صيغة واحدة فقط وهي المضارع مع لا الناهية .قوله تعالى :﴿وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾[2].

**أسلوب النهي في بردة البوصيري:**

**أولا: جملة النهي البسيطة:**

يقول البوصيري:

**فَلاَ تَرُمْ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا ...إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ.** [3]

تتكون هذه الجملة في بنيتها العميقة من:

نفي + أمر + ( _ تام ) + رام + أنت + كسر + شهوة + الهاء + بـ + ال + معصية + جمع.

ولتوليد بنيتها السطحية خضعت للتحويلات الآتية:

1/ تحويل الإدراج: حيث تم إدراج أداة النهي"لا" ضمن الجملة والتي تحمل سمات( نفي+جزم)

2/ تحويل صرفي:

نفي + أمر + ( _ تام ) + رام + أنت ⟵ لا ترم .

3/ تحويل الجمع: معصية+جمع ⟵معاصي.

هذا التحويل يجري على مستوى القوانين المعجمية، أي على مستوى المعجم.

[1] عبد العزيز عتيق ،في البلاغة العربية علم المعاني، البيان، البديع، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان ، 1972، ص 79.

[2] الاعراف الآية 85.

[3] مأمون غريب ،البوصيري شاعر البردة، ص68.

4/ تحويل التقديم والتأخير: حيث تم نقل المفعول به للفعل رام إلى ما بعد الجار والمجرور.

5/ تحويل بالحذف: حيث تم حذف الركن الاسمي الذي يشغله المخاطب والذي يعوضه الضمير أنت.

6/ تحويل الإبدال: تم إبدال الضمير المنفصل"هي" بالضمير المتصل "الهاء" في الركن الاسمي "شهوتها".

والمشجر يبين العملية التحويلية:

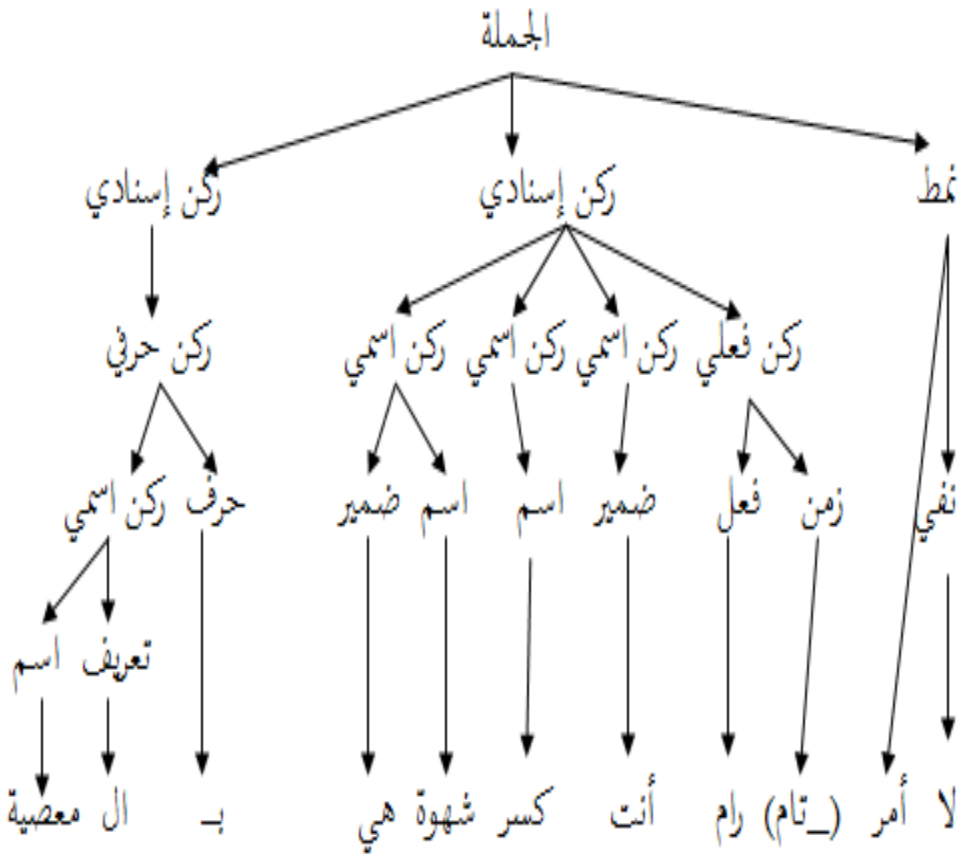


**ثانيا: جملة النهي واقعة جوابا للشرط:**

يقول البوصيري:

**وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الأَعْمَالِ سَائِمَةٌ ...وَّإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعٰى فَلا تُسِمِ.**[1]

شرط + ماض + تام + استحل + التاء + هي + ماض + تام + استحل + التاء + هي + ال + مرعى + فـ + نفي + أمر + ( _ تام ) + سوم + أنت .

ولتوليد بنيتها السطحية خضعت للتحويلات الآتية:

1/ تحويل الإدراج: حيث تم إدراج أداة النهي"لا" ضمن جملة جواب الشرط والتي تحمل سمات( نفي+جزم)

2/ تحويل صرفي:

نفي + ( _ تام ) + أمر + سوم + أنت ⟵ لا تسم .

3/ تحويل بالحذف: حيث تم حذف الركن الفعلي والذي فسره الفعل "استحلت" .

والمشجر يبين العملية التحويلية:

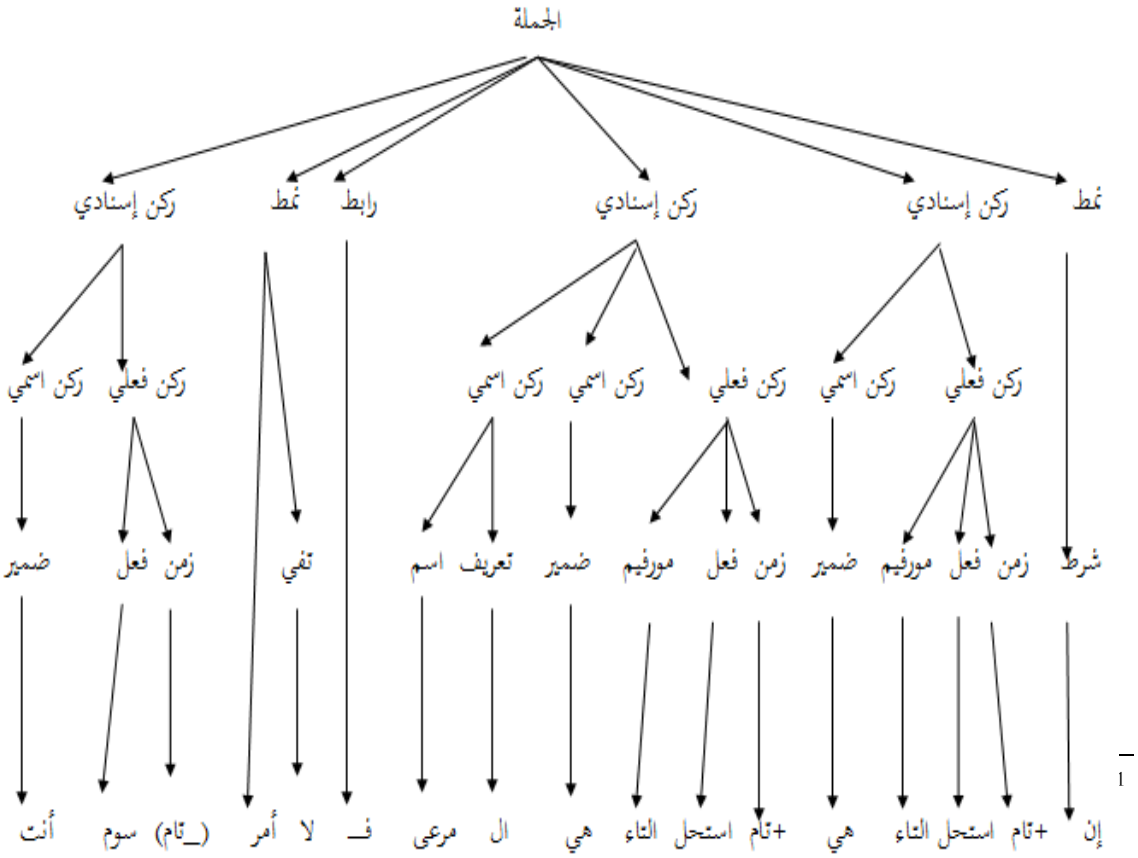

**ثالثا: جملة النهي البسيطة والمؤكدة:**

يقول البوصيري:

**لاَ تَعْجَبَنْ لِحَسُودٍ رَّاحَ يُنْكِرُهَا ...تَجَاهُلاً وَّهْوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِمِ.**[1]

البنية العميقة لهذه الجملة متمثلة في:

نفي + أمر + ( _ تام ) + عجب + توكيد + أنت + لـ + حسود + ماض + تام + راح + هو + مضارع + ( _ تام ) + أنكر + هو + هي.

ولتوليد بنيتها السطحية خضعت الجملة إلى مجموعة من التحويلات:

1/ تحويل الإدراج: حيث تم إدراج أداة النهي"لا" في موقع يدل على النفي، والتي تحمل سمات (نفي+جزم) ، وكذلك أداة التوكيد ضمن سياق المركب الفعلي .

2/ تحويل صرفي:

نفي + أمر + ( _ تام ) + حسب + توكيد + أنت ⟵ لا تحسبن.

3/ تحويل بالحذف: حيث تم حذف الركن الاسمي من المركبات التالية:

أ/ حذف الركن الاسمي الذي يشغله المخاطب والذي يعوضه الضمير "أنت" في "تعجبن".

ب/ حذف الركن الاسمي الذي يشغله ضمير الغائب "هو" في مل من الفعلين "راح" و "ينكر".

4/ تحويل الإبدال: حيث تم إبدال الضمير المنفصل"هي" بالضمير المتصل "الهاء" في الركن الفعلي "ينكرها".

المشجر التالي يوضح العمليات التحويلية:

[1] مأمون غريب ،البوصيري شاعر البردة، ص 73 .

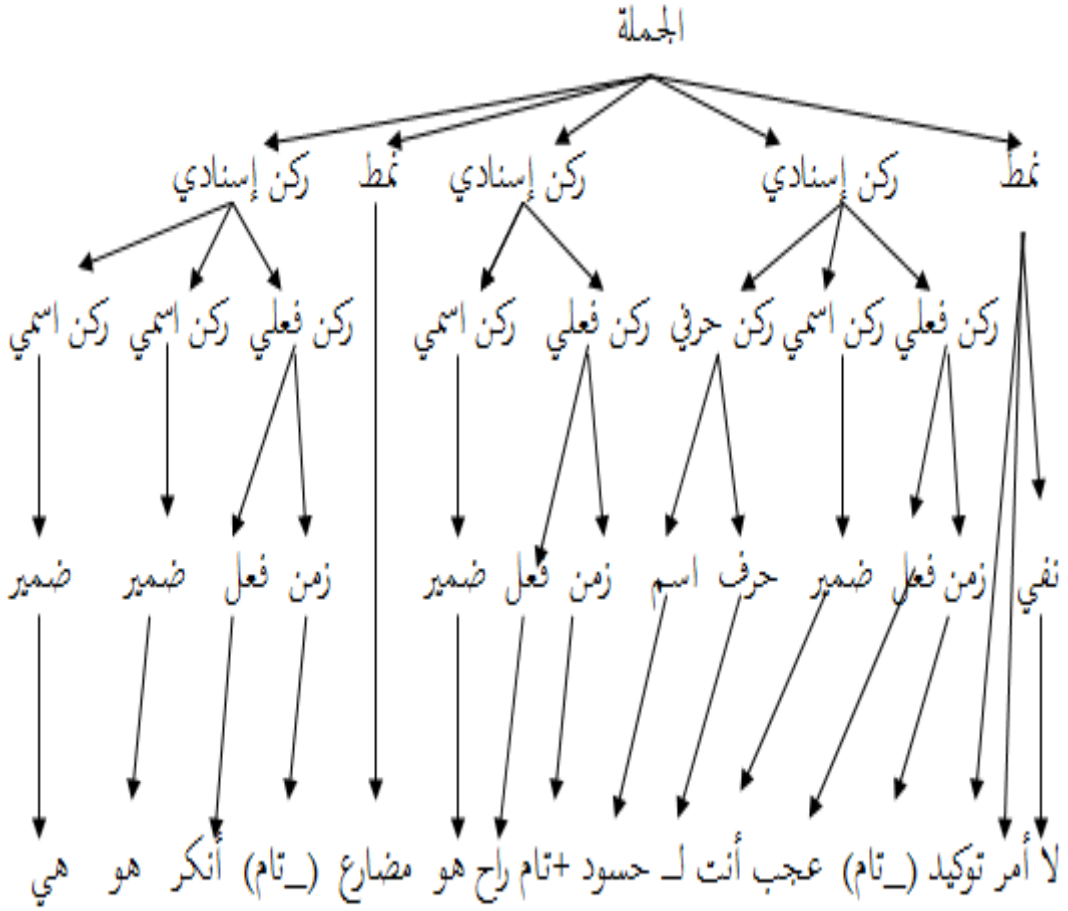


_جملة النهي هي جملة أصلها خبري أي أنها جملة محولة عن الجملة الخبرية ، تم توليدها بإضافة مورفيم النفي للسياق الخطابي .

**المبحث الرابع: جملة النداء.**

**تعريفه :**

يعد النداء احد الأساليب الإنشائية الطلبية ،وهو "طلب إقبال المخاطب، وان شئت فقل: دعوة مخاطب بحرف نائب مناب فعل كـ (أدعو) او(أنادي).[1]

وحروف النداء ثمانية وهي: آ، وا ، يا، أيا، آي، أي، الهمزة، هيا.

إن ركن النداء في الجملة هو في الأصل فعل وفاعل (أدعو أو أنادي) قد نابت عنهما أداة من أدوات النداء.

**أسلوب النداء في بردة البوصيري:**

**أولا: النداء في جملة بسيطة:**

يقول البوصيري:

**يَا خَيْرَ مَن يَّمَّمَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ ...سَعْيًا وَّفَوْقَ مُتُونِ الأَيْنُقِ الرُّسُمِ.[2]**

يمكن تقسيم الجملة كالتالي:

ج ⟵ ركن ندائي + ركن إسنادي

ركن ندائي ⟵ أداة النداء + ركن اسمي

ركن إسنادي ⟵ ركن فعلي + ركن اسمي

أداة ⟵ يـــــا

[1] فضل حسن عباس ، البلاغة العربية فنونها وأفنانها علم المعاني، ص 164.

[2] مأمون غريب ،البوصيري شاعر البردة، ص 73 .

ركن اسمي ⟵ خير + من .

ركن فعلي⟵ ماض + تام + يمم

ركن اسمي ⟵ ال + عافي + الجمع + ساحة + الهاء

تتكون هذه الجملة في بنيتها العميقة من:

أنادي +أنا + خير + من +ماض + تام + يمم + ال + عافي + جمع + ساحة + الهاء.

ولتوليد بنيتها السطحية خضعت للتحويلات الآتية:

1/ تحويل الإدراج: حيث تم إدراج أداة النداء"يا" ضمن الجملة وفي موقع يدل على النداء، محل الفعل المحذوف أنادي.

أدعو + أنا + خير ⟵ يا + خير

2/ تحويل الجمع: عافي + جمع⟵ عافون.

هذا التحويل يجري على مستوى القوانين المعجمية، أي على مستوى المعجم.

3/ تحويل بالحذف: حيث تم حذف الركن الاسمي الذي يشغله المتكلم "أنا".

4/ تحويل الإبدال: حيث تم إبدال الضمير المنفصل"هو" بالضمير المتصل "الهاء" في الركن الاسمي "ساحته".

والمشجر يبين العملية التحويلية:

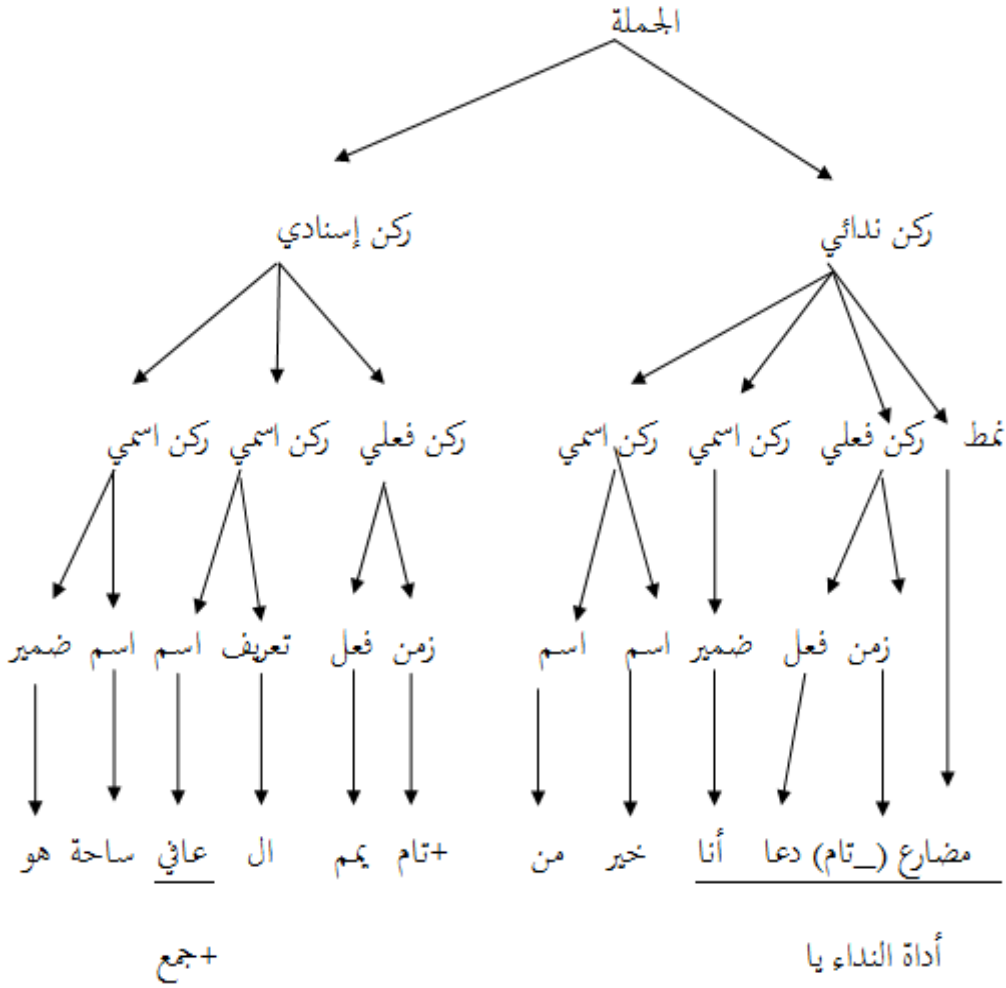


**ثانيا:جملة مركبة من النداء والأمر.**

يقول البوصيري:

**يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ ...لَّدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ.**[1]

يمكن تقسيم الجملة كالتالي:

ج ⟵ ركن ندائي + ركن إسنادي

ركن ندائي ⟵ أداة النداء + ركن اسمي

ركن إسنادي ⟵ ركن فعلي + ركن اسمي

[1] مأمون غريب ،البوصيري شاعر البردة، ص76 .

أداة ⟵ يـــــا

ركن اسمي ⟵ ربّ.

ركن فعلي⟵ أمر + ( _ تام ) +جعل + أنت

ركن اسمي ⟵ غير+منعكس

تتكون هذه الجملة في بنيتها العميقة من :

أدعو + أنا + رب + أنا + أمر + (_تام ) + جعل + أنت + رجاء + أنا + غير + منعكس

ولتوليد بنيتها السطحية خضعت إلى جملة من التحويلات هي:

1/ تحويل الإدراج: حيث تم إدراج أداة النداء"يا" ضمن الجملة وفي موقع يدل على النداء، محل الفعل المحذوف أنادي.

أدعو + أنا + رب ⟵ يا + رب

2/ تحويل بالحذف: حيث تم حذف الركن الاسمي الذي يشغله المتكلم "أنا" في فعل النداء، تم إجراء تحويل الحذف الذي يتم فيه حذف الركن الاسمي المخاطَب الذي يمثله هنا الضمير "أنت".

اجعل + أنت ⟵ اجعل.

يمكننا اعتبار هذا التحويل إجباري لأنه لا يمكنه الظهور في البنية السطحية، ويمكن اعتبار الإشارة إليه عبارة عن علامة صفرية يدل عليها الفعل.

حذف ياء المتكلم في الركن الاسمي"رب" والاكتفاء بكسرة

3/ تحويل الإبدال: حيث تم إبدال الضمير المنفصل"أنا" بالضمير المتصل "الياء" في الركن الاسمي "رجائي".

4/ تم إجراء تحويل صرفي وذلك متمثل في:

أمر + جعل + أنت ⟵ اجعل+أنت.

هذا التحويل هو عبارة عن تحويل سياقي، إذ إن تحويل صيغة "جعل" يخضع للركن الاسمي الذي يلحق فعل الأمر لأن الضمير أنت هو الذي يفرض صيغة "اجعل" المخصصة للمخاطب.

والمشجر يبين العملية التحويلية:

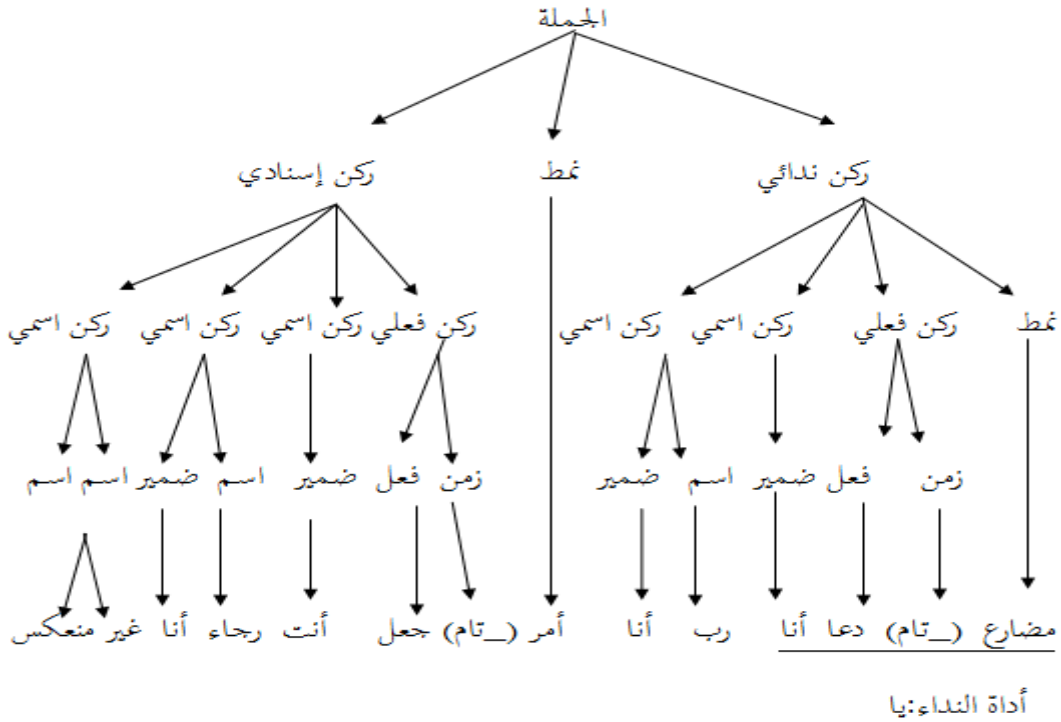


**ثالثا :جملة مركبة من نداء ونهي.**

يقول البوصيري:

**يَا نَفْسُ لاَ تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ ...إِنَّ الْكَبَائِرَ في الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ.**[1]

يمكن تقسيم الجملة كالتالي:

ج ⟵ ركن ندائي + ركن إسنادي

[1] مأمون غريب ،البوصيري شاعر البردة، ص76 .

ركن ندائي ⟵ أداة النداء + ركن اسمي

ركن إسنادي ⟵ ركن فعلي + ركن حرفي + ركن فعلي

أداة ⟵ يـــــا

ركن اسمي ⟵ نفس.

ركن فعلي ⟵ نفي +أمر + ( _ تام ) +قنط + الياء

ركن حرفي ⟵ من + زلة

ركن فعلي ⟵ ماض + تام + عظم +مورفيم تأنيث + هي

تتكون هذه الجملة في بنيتها العميقة من :

أدعو + أنا + نفس + أنا + نفي + ماض + تام + قنط + الياء + من + زلة + عظم + تأنيث + أنت.

ولتوليد بنيتها السطحية خضعت الجملة إلى التحويلات الآتية:

1/ تحويل الإدراج: حيث تم إدراج أداة النداء"يا" ضمن الجملة وفي موقع يدل على النداء، محل الفعل المحذوف أنادي.

أدعو + أنا + رب ⟵ يا + رب

أيضا تم إدراج أداة النهي"لا" ضمن الجملة والتي تحمل سمات( نفي+جزم)

2/ تحويل صرفي:

نفي + أمر ( _ تام ) + قنط + الياء ⟵ لا تقنطي .

3/ تحويل بالحذف: حذف ياء المتكلم في الركن الاسمي"نفس" والاكتفاء بكسرة والتي أبدلت عن الضمير المنفصل "أنا".

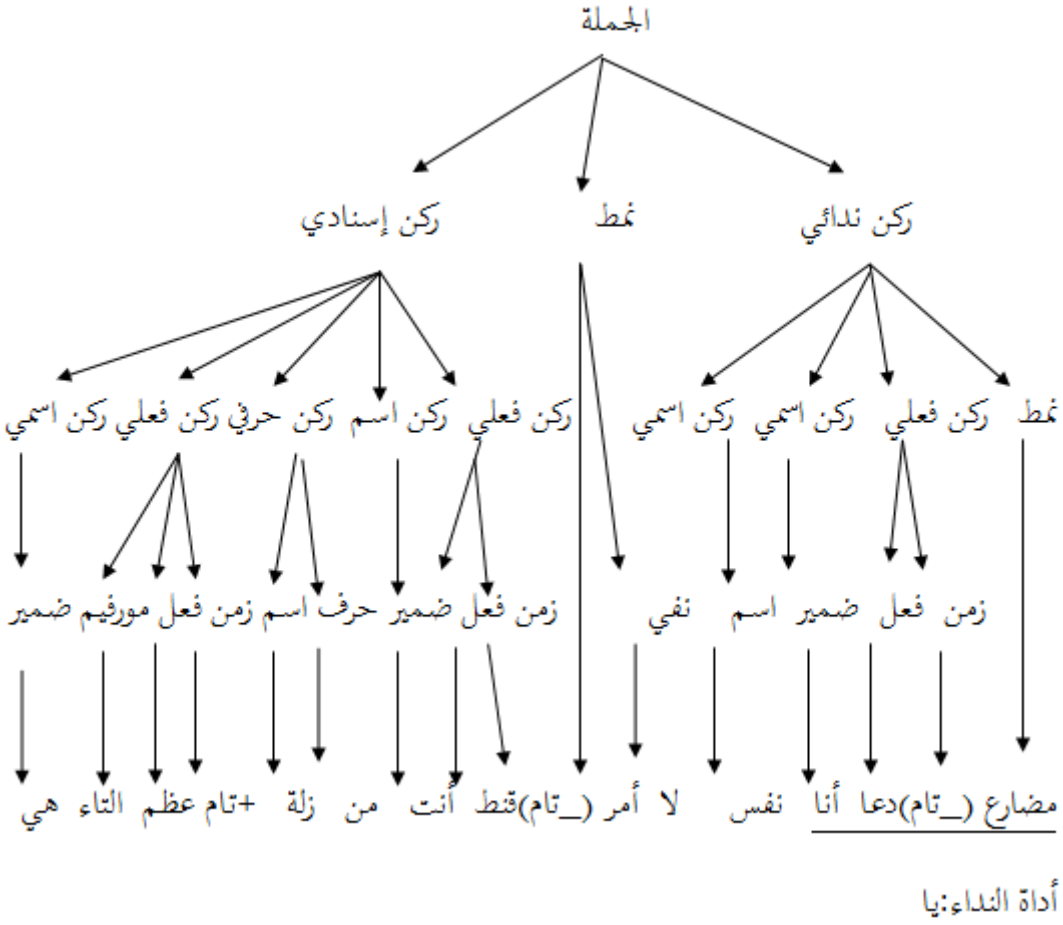


_ جملة النداء هي جملة محولة عن جملة خبرية فعلية تصلها أدعو أو أنادي ويتم هدا التحويل عن طريق حذف الفعل وتعويضه بأداة من أدوات النداء في الجملة وذلك بإدراجها أول الجملة.

# خاتمة

من خلال هذا البحث يمكن استنتاج جملة من النتائج أهمها:

1/ المنهج التوليدي التحويلي يمكن تطبيقه على النص العربي وذلك لوجود تشابه بينه وبين النحو العربي.

2/ إن النظرية التوليدية التحويلية تختلف عن المنهج البنيوي من حيث:

أ _ تفسير طريقة اكتساب الطفل للغة.

ب _ جذور كل نظرية من النظريتين ومبادئ كل واحدة منهما.

جـ _المستويات المعتمدة في تحليل كل منهج.

د/ موضوع الدراسة اللغوية عند كل منهما.

3/ قدرة النظرية التوليدية التحويلية على تحليل الجمل التي تحتمل أكثر من معنى وذلك لاعتمادها على الدقة في تحليل الكلام الملفوظ.

4/ قدرة النظرية التوليدية التحويلية على اكتشاف العلاقات القائمة بين الجمل التي تعود لأصل واحد ( بنية عميقة واحدة).

5/ إن مفهوم البنية العميقة أو المقدرة لا يعني معنى الجملة بل يعني البنية المجردة الموجودة في العقل الباطن، والتي يتم توليدها فيما بعد، أما عن وظيفتها فهي تزويدنا العلاقات التي تربط بين مختلف عناصر الجملة وذلك وفق شرط أساسي وهو توافق سمات كل المكونات فيما بينها ، واختلال أي سمة يشكل جملة مرفوضة لغويا.

6/ تعتبر النظرية التوليدية التحويلية أن كل جملة في أصلها مولدة عن جملة أساسية، وذلك بعد إخضاعها لعدة عمليات تحويلية.

7/ إن جملة الأمر يتم توليدها بإجراء تحويل صرفي حيث: أمر + ركن فعلي + ركن اسمي (المخاطب) وهذا ما سيعطي الصيغة الأمرية المناسبة ، وبعدها يتم إجراء تحويل الحذف على الركن الاسمي المخاطب مع ترك قرينة داخل الفعل للدلالة عليه.

8/ يتم توليد الجملة الاستفهامية كما يلي:

أ/ بالنسبة للاستفهام بالأسماء أو كما يطلق عليه الاستفهام التصوري يتم إدراج أداة الاستفهام في موقع المسؤول عنه في الجملة وهذا يخضعه لتوافق السمات ، ويتم نق هذه الأداة إلى موقع الصدارة في الجملة وهذا خاضع لتحويل التقديم والتأخير.

ب/ بالنسبة الاستفهام بالحروف ( الاستفهام التصديقي) لا نحتاج فيه للتقديم لان موقع الاستفهام هنا في مقدمة الجملة أي يتم إدراجها في المقدمة.

9/ يتم توليد جملة النفي بإدراج مورفيم النفي "لا"ومنه تصبح:

نفي + أمر + ركن فعلي + ركن اسمي ⟵ لا + ركن فعلي.

10/ جملة النداء هي جملة خبرية الأصل تم توليدها بإجراء تحويل الإبدال أي إبدال الركن الفعلي والركن الاسمي وإدراج أداة النداء محلهما وذلك في مركب جديد.

# المصادر والمراجع

**_القرآن الكريم**

رواية حفص عن عاصم أبي النجود

**_الكتب العربية و المترجمة :**


**1)** أحمد سليمان ياقوت، علم اللغة التقابلي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1985.

**2)** أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005

**3)** يترينس موور وكريستين كارلنغ، فهم اللغة نحو علم اللغة لما بعد مرحلة جومسكي، ترجمة حامد حسين الحجاج، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط1، .1998

**4)** جون لاينز، اللغة والمعنى والسياق، ترجمة عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، 1987 .

**5)** جون ليونز، تشومسكي، ترجمة محمد زياد كبة، النادي الأدبي، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1987.

**6)** جون ليونز، نظرية تشومسكي اللغوية ، ترجمة حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، مصر، 2011.

**7)** رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم الغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1997.

**8)** سمير شريف استيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط2، 2008.

**9)** السيد احمد الهاشمي ،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، المكتبة العصرية ،بيروت ، لبنان ،ط 1، 1999.

**10)** سيبويه، أبي بشر عمرو بن قنبر، الكتاب، تحقيق محمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1988، ج1.

11) عبد العزيز عتيق ،في البلاغة العربية علم المعاني، البيان، البديع، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان ، 1972.

12) عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1979.

13) فضل حسن عباس ، البلاغة العربية فنونها وأفنانها علم المعاني ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ،إربد، الأردن، ط4، 1997.

14) مازن الوعر، نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 1987.

15) مأمون غريب ،البوصيري شاعر البردة ،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة ،مصر، ط1، 2002.

16) مجهول، العمدة في إعراب البردة، شرح وتحقيق عبد الله احمد جاجة، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،لبنان، ط1، 2002.

17) محمود جاد الرب، علم اللغة نشأته وتطوره، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1985.

18) محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة، مصر، طبعة جديدة مزيدة ومنقحة.

19) ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، الجملة البسيطة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1986.

20) ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، (النظرية الألسنية) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2 ، 1986.

21) ميشال زكريا، الألسنية علم اللغة الحديث، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1980.

22) نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، 2003.

**_الكتب الأجنبية:**

1_Noam Chomsky. Aspects of theory of syntax, Library of Congress, the United States of America. 1965.

**_المجلات:**

_ جون سيرل، تشومسكي والثورة اللغوية، مجلة الفكر العربي، بيروت، لبنان، 1979، العددان (8-9).

**_الرسائل الجامعية:**

_ عامر بن شتوح، الجهود اللسانية عند مازن الوعر، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2014.

**_ مواقع على شبكة الانترنيت:**

1) عبد الله أحمد جاد الكريم حسن، البنية العميقة ومكانتها لدى النحاة العرب، الألوكة (شبكة)، 2015.

2) موقع https://ar.wikipedia.org/wiki

.

# الفهرس

**الفهرس:**

مقدمة .....أ _ ب

الفصل الأول: النظرية التوليدية التحويلية.....03

تمهيد.....04

اولا: الخلفيات الفلسفية للنظرية التوليدية التحويلية.....06

1_ التفسير الآلي ديكارت.....06

2_ الإبداعية والإبداع اللغوي.....07

ثانيا: الاختلافات بين البنيوية والتوليدية التحويلية.....11

1_الذهنية خلافا للسلوكية.....11

2_التفسير والوصف خلافا للتصنيف والوصف.....12

3_ القواعد التحليلية.....12

4 _ النص و قدرة المتكلم.....14

5_ الاستنباط والاستنتاج خلافا للاستقراء والتجريب.....14

ثالثا: المبادئ العامة للنظرية التوليدية التحويلية.....16

1_ الكفاءة اللغوية.....16

2_ الأداء اللغوي.....18

3_ البنية العميقة والبنية السطحية.....19

4 _ الجمل الاصولية والمقبولة.....22

5 _ التوليد والتحويل .....24

5_1_ التوليد.....24

5_1_ التحويل.....25

5_3_ التحليل التوليدي التحويلي.....26

رابعا: مراحل تطور النظرية التوليدية التحويلية.....31

1 _ البنى التركيبية.....31

2 _ المنهج المعياري.....32

3 _ المنهج المعياري الموسع.....33

4 _ المنهج النحوي الدلالي.....33

5 _ المنهج الدلالي الوصفي.....34

6 _ منهج الربط العاملي.....34

7 _ منهج الثنائيات الصغرى.....35

الفصل الثاني: التوليد والتحويل في الصيغ الطلبية في البردة.....36

_ تمهيد.....37

أولا: جملة الامر.....38

ثانيا: جملة الاستفهام.....55

ثالثا: جملة النهي.....69

رابعا: جملة النداء.....74

_ خاتمة .....81

_ قائمة المصادر والمراجع.....84

_ الفهرس.....88

# التلخيص

**التلخيص:**

انطلقت هذه الدراسة من إشكالية مفادها: هل يمكن تطبيق المنهج التوليدي التحويلي على النص العربي؟ وكيف يمكن تطبيقه إن أمكن ذلك؟

وللإجابة على هذه الإشكالية توزع هذا البحث بين مقدمة وفصلين نظري تطبيقي وخاتمة.

إن الهدف من هذه الدراسة يتمثل في القدرة على تكييف المناهج الغربية وتطبيقها على النص العربي و بالتحديد المنهج التوليدي التحويلي.

فالمقدمة جاءت للحديث عن أهمية الموضوع، والدوافع الأساسية لاختياره، والمنهج المتبع، والخطة المتبعة.

أما الفصل الأول: فجاء ملما بالنظرية التوليدية التحويلية بتسليط الضوء على عدة نقاط أهمها:

ـ إن التوليد والتحويل منهج لساني غربي حديث، جاء على يد اللساني الأمريكي تشومسكي كرد على المناهج السابقة كالبنيوية.

الخلفيات الفلسفية للنظرية والمتمثلة في كون الإنسان لا يخضع للتفسير الآلي كالحيوان، بل لديه قدرة أبداعية غير محدودة على إنتاج عدد غير محدود من الجمل من لغته.وذلك وفق مبادئ يسير عليها وقواعد أسسها تشومسكي لتكون منهجه الكفاءة اللغوية و الأداء الفعلي، أصولية الجملة ومقبوليتها، التوليد، التحويل وأنماطه.

تتميز النظرية التوليدية التحويلية عن غيرها من المناهج بكونها قادرة على تحليل الجمل التي لها اكثر من معنى (البنية السطحية)، وكذا العلاقات القائمة بينها والتي تعود لأصل واحد(البنية العميقة)، غير أن البنية العميقة لا تعني معنى الجملة بل تعني البنية المجردة الموجودة في العقل والتي يتم توليدها عن طريق جملة من التحويلات ( الحذف، التوسع،الإدراج، الإبدال، التقديم والتأخير...)

ـ الحديث عن تطور النظرية وان هذا التطور أنما جاء ليتدارك النقص الموجود في سابقتها.

أما الفصل الثاني: فجاء لتطبيق ما ورد في الفصل الأول على النص العربي وكانت البردة هي المدونة المدروسة، حيث أن كل جملة ( أمرية، استفهامية، نهي، ندائية) هي عبارة عن جملة مولدة عن جملة أصلية وذلك بإخضاعها لعدة تحويلات.

_فالأمر يتم توليدها بإجراء تحويل صرفي مع حذف للركن الاسمي

_الاستفهام يتم توليدها بإجراء تحويل الإدراج لأداة الاستفهام مع وجود تقديم وتأخير حسب الاستفهام

_النهي يتم توليده بإجراء تحويل الإدراج وذلك بإدراج مورفيم النفي.

_النداء يتم توليدها بإجراء تحويل الإبدال أي إبدال الركن الفعلي والركن الاسمي وإدراج أداة النداء مكانهما.

ليخلص في النهاية إلى أنه يمكن تطبيق المنهج التوليدي التحويلي على اللغة العربية لما في ذلك من تشابه وتقارب بين نحوها وبين قواعده، هذا مع ما يتوافق وتقديسها للغة القران دون المساس بأصولها.

**Abstract**:

This study started from the problematic effect: can be applied curriculum generative transformational on the Arab text? And how it can be applied that possible? The answer to this problem of this research is distributed between the introduction and two chapters theoretical and practical and conclusion.

The aim of this study is the ability to conditioning the western curriculum and applied to the Arabic text and curriculum specifically generative transformational.

The introduction came to talk about the importance of the topic and the main motivations choice the approach and the plan followed.

The first chapter came familiar with generative theory of manufacturing shed light on several points, the most important:

- The generation and conversation approach tongue western talk, it came to the hand of the American lingual Chomsky response to previous approach curriculum.
- Backgrounds and philosophical theory of the human universe is not subject to automatic interpretation like an animal but has unlimited creativity to produce an

unlimited number of sentences of language. And in accordance with the principles and rules followed by the Chomsky, it was founded to be the method of language proficiency and the actual performance, fundamentalist of sentences and acceptability, generation, conversion, and patterns.

- Featuring theory generative manufacturing for other approaches being able to sentences that have more than one meaning analysis (surface structure) and as well as the relationships between them and going back to the original one (deep structure) however, the deep structure does not mean the abstract structure being in mind that is generated by a series of transfers, deletion, expansion insertion, presentation and delay.
- Talk about the evolution theory and that this development but came to rectify deficiencies found in its predecessor

However, the second chapter came to apply what is stated in the first chapter on the Arab text " El bourda " and entries are studied as each sentences ( prescriptive, interrogative, prohibition and solicitation) is a sentence generated for the original sentence and then be subjected to several transformations.

- Order is generated by a transfer, conjugate with the deletion of the nominal corner.
- Interrogative generated by a transfer insertion interrogative tool with a submission and delay by interrogative.
- Prohibition is generated by a transfer, the insertion and inserting Marvin exile.
- Solicitation is being generated by a transfer substitution modify any actual and nominal corner and insert the tool in their corner.
- To summarize in the end, it can be applied transformational generative approach on the Arabic language because of the similarity and convergence between the rules and likes this is consistent with and consecrated to the language of the Koran, without prejudice to its origins.